حديث الرياحين

هل هي صدفة ام تقدير ان تكون ولادة زينب الحوراء مع عروج امها الزهراء في شهر جمادى الاولى؟.

الزهراء والحوراء لقبان اثيران لشاخصين من شواخص التاريخ الاسلامي، وهما معْلمان من معالم الرسالة الخاتمة في صنعها الفريد الذي يرسم المنهج والمسار، ويضع على جادته للسالكين منارات التأسي الذي هو ابرع الدوافع والمحركات والمثيرات، حيث يبرز دور القدوة كاقدر عامل على التأثير والجذب والتمكين للمبدء من حرم القلوب ولباب الارواح، ليدخل عالم الاعتقاد في ابهى ذراه، ومن اعتى حصونه، وعبر اقوى دواعيه الى الحب والالتزام على خط الاسوة الحسنة التي فرضت عليها كرامة التصدي واجب الاعتصام بذمام القيم، والمراقبة، والدعوة الاسمى بالسلوك، والترغيب الاقدر بالتجسيد، وجعل الخطى السوية اوفر حظا في سلطان الشد والتأثير والتغيير.

وحيث كانت الزهراء في خط المصطفى (ام ابيها)، وكانت من بعده رائدة التصحيح- كانت ابنتها الحوراء على نهجها مع اخيها الحسين، شريكة الجهد، ووارثة الراية، وامتداد الصيحة، حتى بدت فاطمة وهي تعاد في زينب اعادة شامخة ملؤها النور والعبير، في سبحات الفضيلة والكمال، وكانت ممارستها السديدة بر ها ن المستدلين على امكان العصمة لغير الداخلين بالاختصاص في دائرة ال (١٤) المنزهين باللطف الغامر في ارادة العلي القدير في آية التطهير.

انهما فاطمة وزينب، كوكبان في سماء النبوة والامامة والكرامة، يشعان بانوار القيم، ويزهران في حياة السائرين والسائرات الى غاية السمو في رحاب المحاسن، والمثل الرفيعة، يتنسمون ذلك العبق الفواح، ويستلهمون تلك الدروس العملية في سيرة تينك المرأتين المباركتين اللتين كانتا لبنات نوعهما المثل الحي الناطق بافصح العبائر واصدقها عن الحقائق الكبرى في شموخ الرسالة القرآنية.

ان حاجتنا نحن الرياحين الى استذكار المعالم النسوية الباهرة في تاريخنا المجيد، واحياء مناسباتها، انما تنبع من عطشنا الممض الى بقاء الارتباط الشعورى بيننا وبينها، ومن ثم بيننا وبين المنهج الذي ابدع تلك الرموز الشامخة، ليجعل منها نماذج واعية في ذروة الاقتدار على الاجتذاب، ووسائل ايضاح بارعة في التفهيم، لا سيما في وسطنا النسائي الذي تكالبت عليه عوادي الاغواء، فاشتدت حاجته الى التجربة السلوكية المثلى التي تكون ابلغ في الموعظة، واقدر على التسديد والترشيد.

رئيسة التحرير

اصول الايمان

الامر بين الامرين

الدرس الخامس عشر

امام الاعتقاد بالجبر هناك مذهب اسمه التفويض، والتفويض معناه ان الله سبحانه قد فوض الينا كل شيئ، وانه لا يعرف شيئا عن اعمالنا، وعليه فان كل ما يدخل في نطاق اعمالنا نحن مستقلون به دون اي تدخل خارجي.

ان هذه العقيدة لا تنسجم مع مبدأ التوحيد، لان التوحيد علّمنا ان الكون كله لله تبارك وتعالى، ولا يخرج شيئ عن علمه، وبالرغم من ان اعمالنا متروكة لاختيارنا وحرية ارادتنا لا يمكن ان تخرج عن علمه، والا لكان ذلك شركا، بعبارة اخرى، اننا لا يمكن ان نؤمن بوجود الهين احدهما كبير خلق العالم، والاخر صغير اي الانسان المستقل في اعماله الذي لا يتدخل حتى الله (نعوذ بالله) في حدود اعماله، وهذا شرك، لانه يدل على العبادات المشتركة، والمهم الان ان نعتبر الانسان حرا، وصاحب ارادة واختيار، وان الله تبارك وتعالى حاكم ومشرف على اعماله.

ان النقطة الدقيقة هنا ان لا نتصور اننا بين متناقضين متضادين، وهذه النقطة هي ان نقبل العدل الالهي كاملا، ونعتبر الانسان حرا ومسؤولا، وان التوحيد مشرف على كل شيئ في الوجود، وهذا الامر هو ما يطلق عليه (الامر بين الامرين) – اي الشيئ الذي يكون بين عقيدتي الافراط والتفريط.

ولتقريب فهم هذا الموضوع نأتي بهذا المثال:

لنفترض ان هناك سيارة تسير بالطاقة الكهربائية وايضا لها سائق يسوقها، ولكن اذا انقطع السلك الكهربائي فانها سوف تتوقف على رغم وجود السائق الذي يدير حركتها، لان جميع القوة التي تجعل السيارة تسير هي من السلك الكهربائي، الا ان المفتاح بيد السائق.

اذا دققنا النظر في هذا المثال نرى ان الشخص رغم امتلاكه للحرية والاختيار الا انه تحت اختيار قوة اخرى

المثال الثاني: لنفترض ان شخصا اصيبت يده بمرض، وفقد القدرة على الحركة، لكننا لو ربطنا يده المشلولة بقوة كهربائية ضعيفة، فان الحرارة سوف تدب في الاعصاب وتبدأ اليد بالحركة، ان هذا الشخص لو ارتكب جريمة بتلك اليد فانه سيكون المسؤول عن تلك الجريمة لانه يملك القدرة والاختيار، وبما انه مختار فلا بد ان يحاسب ويعاقب، وبالرغم من ذلك فان وجود القوة الكهربائية هي حاكمة على هذا الشخص ولولاها لما استطاع ان يعتدي. ولكن يبقى الشخص مسؤولا عن فعله لانه بامكانه ان لا يضرب، فالله سبحانه منحنا القوة والقدرة والذكاء، وهذه الامكانيات تأتينا بالتدريج، واذا انقطع لطفه ورعايته عنا لحظة، وانقطعت علاقتنا

به فاننا سنموت، ونحن اذ نتمكن من اداء عمل انما ذلك بالقدرة التي منحنا اياها سبحانه، فاراد ان نكون احرارا، وان نستفيد من هذه الموهبة الالهية الكبيرة لنطوي طريق التكامل.

وعليه فرغم اننا نملك الحرية والاختيار الا اننا في قبضته المقتدرة، وتحت رحمته، ولا يمكن ان نخرج عن حكمه، وهذا يعني في نفس الوقت اننا رغم استطاعتنا وقدرتنا مرتبطون به عز وجل، وبدونه لا يمكننا فعل شيئ وهذا هو معنى الامر بين الامرين.

القرآن ومسألة الجبر والاختيار

القرآن الكريم يؤكد بوضوح في آياته الشريفة حرية الانسان:

ان جميع الايات الواردة في الامر والنهي والتكاليف دليل علىالاختيار، وحرية ارادة الانسان، لانه لو كان مجبرا لكان الامر والنهي شيئا عبثا.

ب: ان الايات التي تنص على لوم المذنبين ومدح المحسنين، دليل على الاختيار، لان الملامة والمدح لا معنى لهما في الجبر.

ج: ان جميع الايات التي تتعلق بيوم القيامة والمحاسبة في ذلك اليوم والمجازاة بالعذاب والنعيم دليل على الاختيار، لانه في حالة الجبر لا معنى لكل تلك المفاهيم

د: ان جميع الايات التي تنص على ان الانسان رهن اعماله مثل: **(كل نفس بما كسبت رهينة)**، **(كل امرء بما كسب رهين)**

ان امثال هذه الايات تدل بوضوح على ان الانسان يملك الاختيار.

هـ: ان الايات المباركة التي تقول: **(انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا)** دليل ايضا على ما قلناه.

وهنا يأتي البعض ويقول ما هو جوابكم لقول الله سبحانه: **(وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين)؟**

والجواب: هو انه من الواضح ان هذه الاية وامثالها لا تريد سلب الاختيار من الانسان، بل تريد ان تثبت هذه الحقيقة وهي اننا رغم امتلاكنا للاختيار الا اننا تحت امر الله سبحانه وتعالى.

ونختتم الحديث بقول الامام الرضا عليه السلام:**(من زعم ان الله تعالى يفعل افعالنا ثم يعذبنا فقد قال بالجبر، ومن زعم ان الله تعالى فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم فقد قال بالتفويض، فالقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك.)**

وحين يسأله السائل عن الامر بين الامرين يقول عليه السلام:

(وجود السبيل الى اتيان ما امروا به، وترك ما نهوا عنه). ثم يسأله السائل عن مشيئة الله وارادته، وفي ذلك يقول: **(اما الطاعات فارادة الله ومشيئته فيها الامر بها، والرضا والمعونة عليها، وارادته ومشيئته في المعاصي النهي عنها، والسخط عليها، وما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء، والقضاء هو الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة)**.

في رحاب القرآن

القرآن والمرأة والمعروف

اعداد : صفية عبدالمطلب

القسم الثاني

قال تعالى: **(الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فا ن خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به، تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون)**

تحدثنا في الحلقة الماضية عن حكم المطلقات وفي هذه الاية نتحدث عن الطلاق المسموح به في الشريعة الاسلامية وحسب ما تبينه الايات القرآنية.

كلمة الطلاق مأخوذة من الانطلاق والتحرر، فكأنه حل عقدة كانت موجودة هي عقدة الزواج التي جعلها الله عقدا غليظا حيث قال سبحانه: **(واخذن منكم ميثاقا غليظا)** ومن العجيب ان وصف الميثاق بالغليظ جاء في وصف ميثاق اولي العزم من الانبياء حيث قال تعالى: **(واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا..)**

وهذا يشعرنا بقيمة هذا العقد عند الله وعظمته.

وقد امر الله ان يكون حل هذا العقد بشاهدين عدلين، ونص على ذلك في كتابه المجيد:**(واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله..)**

طبعا هذا ما استنتجه علماء الامامية على خلاف رأي اهل السنة ـ من هذه الاية في سورة الطلاق.

حدد القرآن الكريم عدد الطلقات بالمرتين، اذ جعله مقصورا مقيدا لا سبيل الى العبث باستخدامه طويلا، فاذا وقعت الطلقة الاولى كان للزوج في فترة العدة ان يراجع زوجته بدون حاجة الى اي اجراء، فاما اذا ترك العدة تمضي فانها سوف تحرم عليه ولا يملك ردها الا بعقد ومهر جديدين، فاذا هو راجعها في العدة او اذا هو اعاد زواجها في حالة الحرمة كانت له عليها طلقة واحدة كالطلقة الاولى بجميع احكامها، فاما اذا طلقها الثالثة فقد حرمت عليه بمجرد ايقاع الطلاق فلا رجعة فيها، ولا عودة بعدها الا بالشرط الذي تطرحه الاية اللاحقة.

ان هذا التقييد في الطلقات جاء ليخلص المرأة من العبث الجاهلي الذي كان سائدا، حيث كان الرجل يطلق ثم يعاود، يفعل هذا مرات من دون ان يردعه قانون.

ان الطلقة الاولى محك وتجربة، فاما الثانية فهي تجربة اخرى، فان صلحت الحياة بعده فذاك،

والا فالطلاق الثالث دليل على فساد اصيل في الحياة الزوجية.

ويؤكد القرآن ان الزوج لا يحق له ان يأخذ من مهر الزوجة ولو كان قنطارا، الا ان تتنازل هي عن ذلك كارهة معاشرته لسبب يخص مشاعرها هي، وتحس ان كراهيتها له او نفورها منه سيقودها الى الخروج عن حدود الله في حسن العشرة، او العفة، او الادب، فهنا يجوز لها ان تطلب الطلاق منه، وان تعوضه عن تحطيم حياته من دون سبب منه بردها المهر اليه، وبهذه الحالة يمكن للزوج ان يأخذ المهر.

وعلى اي حال فالطلاق الذي شرعه الله سبحانه ما هو الا علاج للمشكلة، فاذا وقعت الطلقتان ولم يحدث تغيير فهنا اما امساك بمعروف، او تسريح باحسان، اما ان يستأنفا حياتهما (بالمعروف)، واما ان يسرحها بلا عنت او ايذاء، وتمضي الى حياة جديدة.

ثم يأتي الحكم الاخر وهو ان الزوجة التي بانت لا يمكن ان تعود الى زوجها الذي طلقها حتي تنكح زوجا غيره، قال تعالى: **(فان طلقها فلاتحل له من بعد حتي تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون).**

ان الطلاق الثالث دليل على فساد في الحياة الزوجية بين هذين الزوجين لا سبيل الى اصلاحه، او ان الزوج ارعن او عبثي، وهذا لا بد له من حكم يحد من تصرفه وعبثه، والامر في هذه الحالة يستدعي ان يوضع صمام امان، ويكون علاجا اضطراريا لعلة مستعصية.

ان الطلاق الثالث دليل على فساد في الحياة الزوجية بين هذين الزوجين لا سبيل الى اصلاحه، او ان الزوج ارعن او عبثي، وهذا لا بد له من حكم يحد من تصرفه وعبثه، والامر في هذه الحالة يستدعي ان يوضع صمام امان، ويكون علاجا اضطراريا لعلة مستعصية، فامر الله ان تنتهي هذه الحياة، ولا سبيل الى العودة الا بعد ان تذهب الى زوج آخر، فان طلقها هذا الاخر، عند ذلك يحق له العودة اليها.

ويقول سبحانه معلقا ان هذه الاحكام هي حدود وضعها الله، ولا يحق لاحد ان يتجاوزها، فليست المسألة هوى يطاع، وشهوة تتبع، انما هي حدود الله تقام، وهي اطار الحياة الذى ان خرجت عنه لم تعد تلك الحياة التي يريدها الله، ويرضى عنها.

زينب الاسطورة

جعفر النقدي

اطلتُ على منازلهم سؤالي ... متى اضحت مرابعها خوالي
مرابع كانت الايام تزهو ... بهن وتستضئ بها الليالي
وكانت تملأ الدنيا عبيرا ... متى هبت بها ريح الشمال
مرابع كانت الآساد ذلا ... تدين لمن حوته من الرجال
مرابع كانت الاضياف فيها ... تثاب على قراها بالنوال
مرابع لم يكن الا اليها ... يليق من الورى شد الرحال
وقفت بهن والاضلاع تطوى ... على جمر ودمعي بانهمال
ورحت اسائل الاطلال عنهم ... وكيف جواب اطلال بوالي
سقى صوب الحيا تلك الروابي ... وحيّا ارض هاتيك التلال
ففيها لم يزل قلبي مقيما ... وجسمي بين حل وارتحال
الا يا دهر قد اوهنت ركني ... وغيرت النوائب منك حالي
وبعد احبتي لم يبق مني ... سوى جسم حكى عود الخلال
قضيت بغُلّة الاشجان لولا ... بمدحي زينب الكبرى اعتلالي
عقيلة اهل بيت الوحي بنت ال ... المرتضى مولى الموالي
حكت خير الانام علا وفخرا ... وحيدر في الفصيح من المقال
ربيبة عصمة طهرت وطابت ... وفاقت في الصفات وفي الفعال
فكانت كالائمة في هداها ... وانقاذ الانام من الضلال
وكان جهادها في القول امضى ... من البيض الصوارم والنصال
روت عن امها الزهرا علوما ... بها وصلت الى حد الكمال
مقاما لم تكن تحتاج فيه ... الى تعليم علم او سؤال
لها تنمي المكارم حيث كانت ... وفيها ينتهي شرف الخصال
لها في هامة الجوزاء بيت ... رفيع الشأن سامي القدر عالي

فاطمة عليها السلام

اعداد: سراءالنوري

الكوثر: هو الخير الكثير، وقد أعطي رسول الله(ص) الخير كله برسالته وذريته التي ادامت هذه المسيرة، وحافظت عليها بدمائها وكل ما تملك، ولم تضن بشيئ على الرسالة. ويسمى الفرد السخي كوثرا.

لما نزلت سورة الكوثر، وقرأها رسول الله(ص) على الناس قالوا: يا رسول الله ما هذا الذي أعطاك الله؟، قال: (**نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأشد استقامة من القدح).**

وقيل: الكوثر هو حوض النبي (ص) الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة، وقيل هو النبوة أو القرآن، وقيل كثرة النسل والذرية، وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة عليها السلام حتى غدوا لا يحصى عددهم.

ويرى علماء الشيعة أن فاطمة سلام الله عليها من أوضح مصاديق الكوثر، لأن الرواية في سبب نزول الآية هي أن المشركين وصموا رسول الله(ص) بالابتر أي الذي لاعقب له، فجاءت السورة تقول: (إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر).

ومن هنا نستنتج أن من معاني الكوثر هو فاطمة الزهراء عليها السلام، لأن نسل رسول الله (ص) قد انتشر في العالم بواسطة هذه البنت الكريمة، وقد كانت هذه الذرية امتداداً رسالياً، فقد صانت الاسلام، وضحت من أجل المحافظة عليه.

يقول الفخر الرازي في تفسيره الكبير: **(الكوثر: أولاده (ص)، قالوا لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه عليه السلام بعدم الأولاد، فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مرّ الزمان، فانظر كم قتل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم!!، و لم يبق من بني أمية أحد يعبأ به، ثم أنظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام!!).**

الروايات التي وردت في فضائلها عليها السلام:

● روى الحاكم في المستدرك: **كان رسول الله(ص) اذا رجع من غزاة اتى المسجد**

الام والكوثر

فصلى فيه ركعتين، ثم ثنى بفاطمة، ثم يأتي ازواجه.

- **احب الناس**

(سئلت عائشة: اي الناس احب الى رسول الله (ص)؟، قالت فاطمة، قيل فمن الرجال؟، قالت: زوجها، ان كان ما علمته صوّاما قوّاما.

- **اشبه الناس برسول الله(ص)**

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن عائشة: (**ما رأيت احدا كان اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمه، وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها، ورحب بها، واخذ بيدها فاجلسها في مجلسه، وكانت هي اذا دخل عليها قامت اليه مستقبلة، وقبلت يده**).

- **فاطمة والعبادة**

عن الامام الحسن عليه السلام قال: **(رأيت فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات، وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم؟، ولا تدعو لنفسها بشيئ، فقلت لها: الا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟، فقالت: يا بني، الجار ثم الدار.)**

- في كتاب المناقب عن الحسن البصري: **ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تورمت قدماها.**

- وعن ابي جعفر (ع) قال: **(ما عبد الله بشيئ من التحميد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام.)**

من آذاها فقد آذاني

- روى البخاري في صحيحه بسنده ان رسول الله(ص) قال:

(فاطمة بضعة مني، فمن اغضبها فقد اغضبني.)

- وعن كنز الدقائق عنه (ص): **(ان الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.)**

- **فاطمة وعمل البيت**

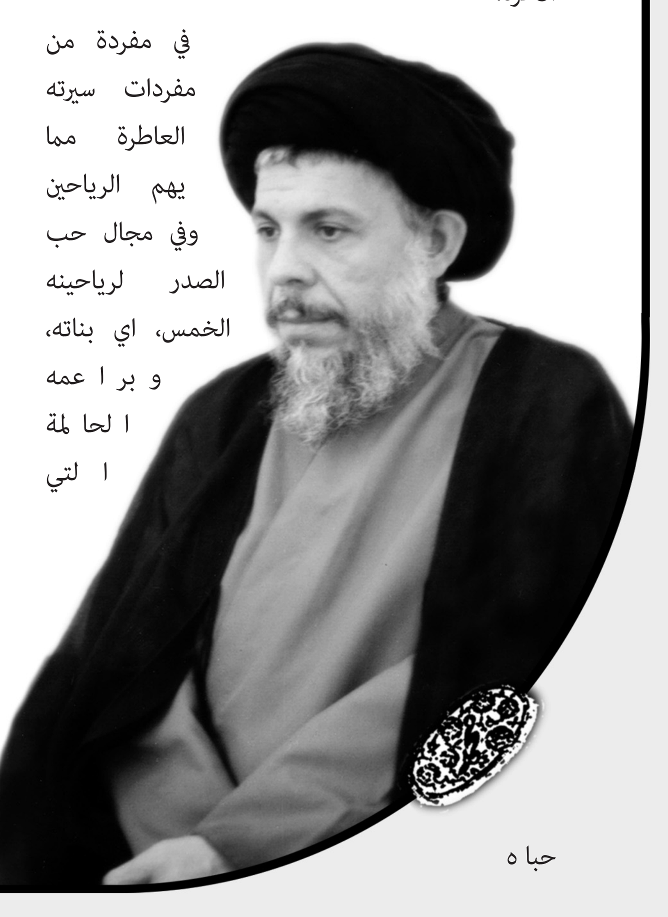
عن جابر الانصاري: رأى النبي فاطمة وعليها كساء من أجلال الابل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله، فقال :**(يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة.)**

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدّس سرّه

الحلقة التاسعة

لقد اكرم الله الشهيد الصدر بابهى كرامات الانسان الكامل الذي منّ عليه ربه بأوسمة القرب، والحب، والرضى، والحضور الدائب في مواطن الخير، والرحمة، والثواب، والحسنات، والبركات، فهو اضافة الى انه في ميادين الفكر والعمل الرسالي كان طليعة الفتح، وصانع الانتصار، فهو رضوان الله عليه في سيرته الذاتية كان يسطر الاعاجيب من المشاهد والمواقف التي يجب ان تكون منارة الاخرين الذين يتوسمون ان يكون سلوكهم على مسارالكمال الذي اختطته الشريعة الغراء طريقا الى سعادة الدنيا وكرامة الاخرة.

في مفردة من مفردات سيرته العاطرة مما يهم الرياحين وفي مجال حب الصدر لرياحينه الخمس، اي بناته، و بر ا عمه ا لحا لمة ا لتي



حبا ه

الله بها ورودا يشمها، ومصادر زلفى يتقرب الى ربه بحبها، والاحسان اليها، وحسن انباتها وتربيتها – كان قدس الله سره يتعامل مع افلاذ قلبه الطهور من اناثه اعذب التعامل، ويزاوج في سيرته معهن بين الشعور والشريعة، وهو يمزج خلجات الفؤاد الشاعر الحساس بتوجهات الرسالة على صعيد التعاطي الابوي مع من وصفتهن تلك الرسالة بقولها على لسان هداتها الميامين: (البنات حسنات) .

لم يكن الصدر يتمنى ان يكون في لحظة من اللحظات سبب ازعاج او كدورة لبنيّاته، وكانت نفوسهن البريئة الطاهرة مرتع شعوره الرقيق المفعم بالاحاسيس، وبالعطش الى مناهل الوداعة والبراءة والطهارة، فكان ينهل منها ما يرتوي به، ليشكر الله على رحمته، ويؤدي فرضه الاكيد ازاء هذه الرحمة بترشيدها، وتسديدها، ووضعها في شغاف القلب، ولسان العين، ودائرة الاهتمام على الدوام. ولم تكن مشاغله الكثيرة مع علمه وجهاده وامته لتلهيه عن هذا الفرض المقدس، فكان يتعاهدهن باشواق الروح، وعبقات الضمير، واحضان الرعاية الشفيفة الشفيقة. وحين يستريح اليهن بعد عناء الجهد الرسالي يجد لديهن في تلك الارواح الملائكية البريئة غاية بهجته وانشراحه، حيث لا يخلو حضوره بينهن من عوائده السنية من الكلمة الطيبة، والموعظة الحانية، والعبرة المربية، والنصيحة الشافية، والدرس العملي البنّاء.

وكان يطلق عليهن احلى الالقاب، ويناديهن باعذب النعوت، ويصفهن بارق الاوصاف، وكان انسه بهن طاغيا على وجوده بجوارهن الى حد

يجعله لا يحس حتى بصخب طفولتهن الوادع، وتجاذبهن البريئ امامه، فهو مع ذلك يسرح مع فكره وقلمه في ميادين البذل بلا حاجة الى ما يسمى الهدوء والخلوة وصفاء الذهن، لانه معهن في منتهى السعادة والاستقرار وراحة البال التي تزيده انسا يعين عزمه على المواصلة، وحث الخطى على طريق العطاء.

لقد كان حبه لبناته حبا عجبا، رأى فيه نزهة نفسه في رياض السعادة، ولذة الاحساس باللطف الالهي الذي منحه هذه الرياحين التي يكرم الله بها احباءه، ليزيد فضله عليهم بعوائد حبه واسباب قربه، وكان هذا الحب والاحساس بالنعمة حاضرين عنده قدس سره على الدوام، عبقات منعشة في الشعور الفينان، ومنشطات وثابة في الضمير اليقظان، وعزمات اخرى تضاف الى عزمات سعيه على طريق الرضوان. وتبلغ درجة احساسه النبيل بطهر العلاقة وقدسيتها مع ربه في تعامله مع بناته واكرامه لهن، انه طاب ثراه جعل ذكراهن واصبة امام عينيه في خاتمه الذي نقش على عقيقه ورودهن الخمس، لتكون تلك الذكرى ملتصقة بجسده التصاقها بروحه. ولا يعجب الرائون العارفون بهوية الفهم الاسلامي السديد الرشيد لدى ذلك الرجل العظيم حين يبصرون ظاهرة الخاتم المورّد الذي لم تنقش عليه الآيات والدعوات، بل الورود المشيرة الى انفاس قلبه النبيل، فهم يعلمون ان هذا الرجل الاستثنائي في فهم الشريعة، هو استثنائي ايضا في تجسيد معالمها وهداها وتعاليمها، ولاسيما في طبيعة السلوك في مفردة من المفردات الحساسة التي تحتاج الى منتهى عاطفة الفؤاد، وغاية سعي الاعتصام، وهي مفردة الرياحين التي يرى فيها الصدر نصف الكيان، ووصية القرآن، وشريكة الدرب، ومنبع الحب، وصانعة الجيل، وثورة العطاء، ومبدعة العظماء، وسياج الحصانة، وسر الوقاية، وحلم الزهراء سيدة النساء، وكتائب زينب الحوراء، والهدف الاول للخصوم الحاقدين الكائدين للاسلام شرالكيد، الذين اعتبروها في(بروتوكولاتهم) اساس غلبتهم لو افسدوها، واخرجوها عن فطرتها وشريعتها.

لقد جعلهن الصدر رهن فكره وعاطفته، وقرين بصيرته وباصرته، وتصميمه الفذ على ملازمتهن الى آخرالمطاف، فأخذ ذكراهن معه في قلبه وخاتمه الى مقصلة الموت، والى روضة الضريح، لتستعلن من هناك قصة هذا الموقف الشامخ الفريد، من خلال كرامة الجسد المصون بلطف ربه من عوادي القبر. ويظهر الخاتم الميمون بوروده الخمس التي ابت ان تفارق الجسد كما ابت ان تفارق الروح، ليقرأ الناس في هذه الملحمة القيمية الباهرة اسطورة الابداع الصدري في تجسيم المفاهيم والتعاليم، ووصية الصدر الشامخ لذوي الدين والشعور باسباب القرب والسعادة التي يقع في طليعتها سبب التعامل المطلوب في واقع المسيرة العملية حسب الفروض المقررة في الشريعة، والتي يكون اهمها حسن التعامل مع الناس، واداء حقوق الاخرين، لاسيما الرياحين، لتسعد الامهات والبنات والزوجات في نعيم الحب والاحترام، وفريضة الاجلال والاكرام.

الى الملتقى مع الصدر والرياحين

اسرة الشهيد الصدر







الشهيدة بنت الهدى

من القلب الى القلب

الحلقة الاخيرة

تحلت الشهيدة الخالدة بخصلة فريدة تحلى بها اخوها الصدر، والعظام من امثاله من الهداة الابرار الذين اخلصوا دينهم لله، وصدقوا مسيرهم على خطه طلبا لرضاه، وتلك هي سجية الحديث من القلب، ذلك القلب الذي ملأه العشق الالهي، والذوبان في ذات الله سبحانه، والتمحض في البحث عن مرضاته انى كانت. وحيث يكون هذا النابض المقدس له وحده يكون همه وهو يخالط عباد الله ان يحوزهم لله، وان يجتالهم عما سواه، في رغبة طاغية تتجسم شخصا حسيا يمسك بقدرة عارمة زمام من يتحدث اليهم عن لسان الحق ليقودهم الى ساحل الامان في الظلال الوارفة، واذا كانت الجمادات محكومة للجاذبية فيما بينها، فمن باب الاولى ان تكون الارواح الشاعرة المفعمة بالاختصاص الالهي قادرة على ان تصنع العجائب في الشد اليها بطاقة صفائها، وما كتب الله لها من تحبيبها للاخرين، وغرس الود لها في النفوس راغبة او راغمة.

لقد كانت بنت الهدى وهي تتحدث الى جليساتها او المتعلمات على يدها كأنها قلب يتحدث بكلام يوحيه الاحساس المشرق، وتفوح به المشاعر المتضوعة، فلا يملك السامع الا ان يقدم قلبه هدية للقلب الشفيف الذي يتحدث معه بلسان الود والصفاء، وللمعاني الرفيعة التي يفيض بها من معين الصدق والاخاء، فتنساب الى الارواح انسياب اللطف الخفي القادر على التأثير والتغيير.

لقدكان لها رضوان الله عليها مع حديثها العذب الرفراف اسارير تتهلل، وبسمات تسحر، وايماءات في المفاهيم التي تطرحها فتشعر السامعة ان محدثتها صادقة الدعوة، معتقدة بما تقول، منسجمة مع ما تبلغه غاية الانسجام، فليس ثمة دعاوى الكذابين، ولا اقاويل المختالين، ولا سفسطات الوضّاعين، بل هي روح مؤمنة معتقدة ذائبة في خطها، تفرغ في كلامها عن لسان الحق، وتجسد فيه صدى الوحي، فلا عجب اذن ان تخشع لها القلوب، وتنحني الرقاب، وتنقاد النفوس بسطوة التسليم.

اكثر اللواتي التقينها حتى اولئك البعيدات جدا عن المعاني الايمانية والمعارف الالهية، شهدن بعد اللقاء انهن سحرن بكلامها، وانجذبن اليها

بعاطفة لم يعرفن من اين اتت، فحين طلعت عليهن بنت الهدى بقلبها فكلمتهن، ودعتهن الى الهدى دعوة سافرة او من وراء حجاب، وقد كن في نظر الاخرين ابعد شيئ عن قبول الرشاد، ملن الى خطها توا او بعد حين، وصار بعضهن من الرساليات، وقتل بعضهن في سبيل الله شهيدات خالدات، سبقن المرشدة الى ذلك، او ظفرن به بعدها، ولم يكن يخطر في بال احد انهن سيهتدين، ويصبحن من قرابين الهدى. وان كل بنات الايمان اللواتي عاشرنها وهن اليوم بين ظهرانينا شاهدات بالحق لتلك الحقيقة وهي (قدرة الجذب) التي منحها الله بنت الهدى، حين منحته قلبها، فسواه بيد اللطف على عين الاختيار والاصطفاء.

وهناك شواهد ايضا للجذب الغالب في سيرة تلك العلوية، تلك القضية التي حدثت عند خروجها (رضوان الله عليها) الى صحن اميرالمؤمنين بعد اعتقال اخيها ما قبل الشهادة، داعية الى ثورة الغضب والاعتراض على ما فعله الظالمون برائد الامة، وزعيم الصحوة، ومنارة الطريق، ومشت جاذبية دعوتها في النفوس مشيها الاخاذ فانقادت لصيحتها، وملأت شوارع النجف وازقته تلك النفوس التي جاشت فيها مراجل الغيظ من نداء بنت الهدى، وعلت صيحة الاستنكار، وامتدت في الافاق، لتكون الدرس البليغ الذي ارادت تلك اللبوة الهاشمية ان تفهمه زمرة البعث، فتفرج عن اخيها المظلوم، وهذا ما حدث.

ونظير هذه المفردة من مفردات الجذب العام ما حصل على يدها حين وقفت في جمع الظالمين الذين جاؤوا لاعتقال اخيها في المورد المشار اليه آنفا، فاذلتهم، وارغمت انوفهم في التراب، وسفهت احلامهم، ووضعتهم واسيادهم وفكرهم تحت قدميها بغاية الاستخفاف والازدراء، وهم صامتون قد بهتوا من الحيرة، بل مجذوبون مبهورون، لو اتيح لهم ان يكسروا قيود هواهم، وكبول السنتهم لمالوا اليها خاضعين، وعبروا لها بألسنة الثناء عما فعله خطابها فيهم من فعله العجاب.. ويشهد لهذا الامر ان اولئك المردة العتاة الذين سخرهم امرالطاغوت لاعتقال النور وهم مخولون ان يفعلوا كل شيئ لتحقيق المطلوب، وان يزيلوا كل مانع امامهم الى الهدف المنشود، وبيدهم سلاح البطش، وصلاحية الاستخدام – نكسوا رؤوسهم ضارعين، ولم ينبس احد منهم ببنت شفة، ولم يحر جوابا، وكان الجو محكوما للصمت المهيب الذي تصول فيه بنت الهدى ببلاغتها وقوارعها، تعبث بقلوبهم وارواحهم. لقد كان ذلك حديث قلبها الذي اخترق حتى السدود التي اقيمت بين قلوب اولئك الاعلاج وبين الاصغاء لدعوة الحق، ومن الذي يستطيع ان يمنع قدرة التأثير لذلك القلب الكبير الذي اعاد من صنعه البديع لوحة فنية باهرة للخلود صنعتها يد المجد الزينبي في الكوفة، وهي تخطب فيمن اصاخوا لها بمنتهى الهيبة كأن على رؤوسهم السيف.

التبرير

التبرير من الوسائل التي يدركها كل مدرس وكل والد في الاطفال، سلي احمد لماذا لم يمر على دكان الخضروات وهو في طريقه الى المنزل، سيجيبك بانه خرج متأخرا من المدرسة، وانه ظن انك تريدين منه ان يحضر الى المنزل اولا... ويكون احمد صادقا تماما في هذا التفسير، وقد تكون كل عبارته حقيقية وخطوات تفكيره صحيحة، لكنه يكوّن لديك – بشكل ما- شعور بانه من الممكن ان يمر على الدكان لو كان راغبا في ذلك وانت لا شك على حق، اذ ان احمد يستعمل وسيلة التبرير، فاسبابه ليست صحيحة ولا حقيقية مهما بدت منطقية فقد احاط عدم رغبته تلبية طلبك بقناع من التعليل ليداري به خجله، ولكنه لم يعمل ذلك عن قصد، فعلى ا لنقيض من





الكذب او الاعذار التي تدبر شعوريا نجد التبرير عملية لا شعورية، انه الوسيلة التي نلجأ اليها لتعليل سلوكنا بحيث يبدو منطقيا لنا.

ومن السهل ان تعرفي تبرير الاخرين اكثر مما ندرك تبريرنا نحن، ولكنك ايضا تلجئين الى التبرير مرات عديدة كل يوم، فانت تحاولين لحماية نفسك اذا لم تحكمي خطة معينة، او اذا اهملت او قسوت دون سبب على طفل او صديق ان تعطي لتفسيرك برهانا تغطين به دوافعك لعمل شيئ معين او عدم عمله، وتلجئين الى التبرير ايضا للدفاع عن تعصب او اعتقاد معين، وتدافعين به عما تحبين وعما تكرهين، وتفسرين به تفضيلك طفلا آخر، وسبب تأخرك في نومك هذا الصباح، او سبب خوفك من الفئران، وتبريراتك هذه ليست الاسباب الحقيقية طبعا، وانت لا تستطيعين ابداء الاسباب الحقيقية اكثر من قدرة احمد على تعليل عدم مروره على الدكان.

والاسباب الحقيقية لكثير من مشاعرنا واعمالنا مدفونة في اللاشعور، فاذا اردنا ان نفسر كيفية شعورنا يأتي التبرير الينا اوتوماتيكيا لمعاونتنا، فيجعلنا نقف موقفا مناسبا مع ابقاء السبب الحقيقي مختفيا في امان.

عجائب التكوين

النحل البري

هناك نوع من النحل البري يدعى الحفّار، وسمي بذلك لانه يحفر في الارض حفرة خاصة ليرقته، وتكون هذه الحفرة منحنية بعض الشئ، وعملية الحفر بالنسبة الى هذه الحشرة في غاية ا لصعو بة ، فهي تأخذ التراب بفمها وتدفعه باطرافها الامامية للتخلص منه.

وهناك خاصية اخرى لهذا النوع من النحل وهي اتقانه للتمويه، فهو لا يترك اثرا ابدا على عملية الحفر، ويتمثل هذا التمويه في التقامه لكتل التراب التي ازالها عند الحفر، ويجعلها تحت فكه، وينقلها جزءا جزءا الى مكان اخر، ويضع هذه الاجزاء مبعثرة منتشرة لا تجلب الانتباه، وعندما ينتهي الحفر ويصبح هناك مكان متسع لحجم النحلة، تبدأ الانثى بتكوين ملحق خاص لهذه الحفرة يكفي لاحتواء البيضة ومخزونها الغذائي، وعندما تنتهي من ذلك تقوم بسد هذه الحفرة مؤقتا، وتبدأ رحلة طيران من اجل البحث عن الغذاء.

تتخصص انواع هذا النحل في اصطياد انواع من الحشرات مثل الجراد واليرقات والحشرات الطنانة، وطريقة اصطياد هذا النحل لفريسته مختلفة عن المعتاد، لانه عند اصطياده للفريسة لا يقتلها بل يعمل على تخديرها بواسطة ابرته اللاسعة، ثم يحملها الى ملجئه الآمن، وعند وصوله اليه يضع بيضته الوحيدة على الفريسة المخدرة التي تظل طازجة، وهي تكفي مادة غذائية لليرقة التي ستخرج من البيضة الوحيدة.

وبعد ان توفر الام المكان والغذاء لصغيرها يكون من اللازم توفير الحماية له، فتجتهد في سد مدخل الحفرة بالتراب والحصى بكل اتقان وعناية، ثم تتناول قطعة حجر بفكها وتستخدمها بمثابة مطرقة لتسوية مدخل الحفرة، وفي النهاية تقوم بتهذيب التراب في المدخل بواسطة سيقانها المشوكة كي تكتمل عملية التمويه.

وهكذا تصبح الحفرة مخفية تماما، الا ان هذه الحشرة لا تكتفي بذلك بل تنشر عدة حفر وهمية هنا وهناك بالقرب من الحفرة الاصلية للتموية ايضا.

اما الغذاء الموجود في الحفرة فيكفي لتغذية اليرقة التي ستخرج من البيض وحتى اكتمال نموها لتصبح حشرة كاملة تستطيع الخروج من الحفرة الى العالم الخارجي.

ان الحيوان الصغير الذي سيخرج من البيضة يكون مجهولا دوما بالنسبة الى الام، ولكنها تعد له مسكنا آمنا وغذاء كافيا، وتتحمل لتحقيق ذلك صعوبات جمة، كل ذلك ضمن سلوك يتم باعلى درجات التضحية والاخلاص والدقة.





القسم الاخير

لقاءات صحفية نادرة

اللقاء مع النية

تقى الموسوي

الصحفي: اظن انني اسأت الادب معك بطول المقام وكثرة السؤال، ولكن ارجو ان تعذريني لان معرفة الحقيقة هي التي اوقفتني هذا الموقف.

النية: لا بأس، وعذرك صحيح ومقبول، واظن ان هذا اللقاء هو اللقاء الاخير الذي احاول ان اسمعك فيه اهم المحاور المتبقية مما يتعلق بدوري واثري وقابلياتي، واسأطرحها عليك على طريقة هل تعلم؟

الصحفي: لقد احسنت بما تفضلت به، وانا مفعم بالشوق للاصغاء لما تريدين بيانه.

النية: هل تعلم ان الله سبحانه اكراماً لصدق الانسان التائب معي بجدية التوبة والتزكية من الذنوب والشوائب بحقيقة الاخلاص، والعزم القاطع على عدم العودة الى الاثم من جديد، والمبادرة الصادقة الى العمل الصالح – يتفضل جلّ شأنه على هذا العبد بالمغفرة، ويمن عليه بما هو اكثر من ذلك بأن يبدل سيئاته حسنات؟.

الصحفي: ماذا اسمع؟!، كيف تتبدل السيئات حسنات؟!، هل هذا معقول؟!

النية: هذه هي الحقيقة العجيبة التي ذكرها الله سبحانه في القرآن في قوله تعالى: (**إِلاَّ مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَملَ عَمَلاً صَالحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ...**)

الصحفي: يا للروعة!!، ما اوسع رحمة الله!، وما اعظم لطفه ومعروفه!، ولكن ما هو يا سيدتي تفسير ذلك؟

النية: ان التائب الصادق في توبته، المبادر الى التكفير عن ذنوبه بالعمل الصالح، والمثابرة على فعل الخير، سيجعل من اللوعة من الماضي السيئ وسيلة الى الحاضر الجيد، ولكون هذه اللوعة مقدسة ومحبوبة لله، فانه سبحانه يجعل بسببها ذلك الماضي في دائرة العفو والستر، ويحوله الى خانة الحسنات، لانه كان السبب في التحريك الى الحسنات الفعلية، وهناك معنى آخر لهذه القضية وهو ان ابدال السيئات حسنات لا بواقع تحويل السيئة الى حسنة، لانهما ماهيتان متضادتان، ولكن المقصود هو دور السيئات في ايجاد الحسنات، ولهذا الدور اعتبرت كأنها تحولت الى حسنات. وهناك معنى آخر مفاده ان التوبة النصوح تحول سيئات الفرد العاصي اي المساوئ والآلام التي اوقع فيها نفسه عن طريق الشر الى الزوال، ليحل بدلا عنها الحسنات، اي المصالح والمنافع المشروعة التي توجب السعادة، وقد عبر القرآن عن السيئة والحسنة بهذين المعنيين المتقابلين- اي الضرر والمنفعة - في قوله تعالى: (مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ من سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ .)

ولا انسى في هذه النقطة ان اقول لك ان الله عز وجل يتعامل بغاية معروفه مع هؤلاء التائبين الصادقين، فيقدم لهم بكرمه جزاءهم يوم القيامة على احسن مفردة في اعمالهم، ويجعل افضل عمل عندهم هو المقياس لدرجة الثواب، ويغض طرفه عن اعمالهم الاخرى فلا يجعلها ميزانا للاجر، وما هذا الا لاجل تعاملهم معي انا النية بمنتهى الصدق والاخلاص والتصميم على المواصلة بغاية الندم على ما سلف.

الصحفي: ما اروع هذه المعاني واسماها!

النية: وهل تعلم ان الله سبحانه وببركة صفائي وحرمة سلامتي وطهارتي يكتب لعباده بي ثواب المشاركة حتى مع النبي واهل بيته والصالحين على خطهم من الماضين والآتين في كل

مواقفهم المشرقة في خدمة الرسالة؟

الصحفي: هذه عجيبة العجائب، واحب مطلوب الى كل انسان مسلم، ولكن كيف تتحقق؟

النية: ان الشريعة المباركة وعلى لسان النبي واهل بيته اوضحت قانونا باهراً هو نفحة من نفحات الرحمة الالهية الواسعة: **(من احب قوما حشر معهم، ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم.)**، او كما يقول الامام علي في حواره مع احد اصحابه لما اظفره الله باصحاب الجمل، وقد قال له ذلك المؤمن: وددت ان اخي فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به على اعدائك، فقال عليه السلام: **(اهوى اخيك معنا؟)** اي نيته ورغبته، فقال: نعم، قال عليه السلام: **(فقد شهدنا، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا اقوام في اصلاب الرجال، وارحام النساء سيرعف بهم الزمان، ويقوى بهم الايمان.)**

الصحفي: لقد اثلجت صدري بهذه المفردة الرائعة حقا، وزرعت بها الامل في قلبي برحمة الله واحسانه، وجعلتني اصمم على صفاء النية واستحضارها للماضي والمستقبل، لاكون مع الاولين والاخرين في توجهاتهم الشريفة، وشريكا لهم في اجورهم الالهية، وما اروع الايمان الذي يحمل مثل هذه المبادئ والقيم العالية التي تشيع الامل والتفاؤل، وتعمق صلة الانسان بماضي مسيرته الخيرة ومستقبلها، وتجعلها كيانا متكاملا واحدا من الخير!.

النية: ولكن هل تعلم في المقابل ان من استحضرني بالرضا بافعال الظالمين كان شريكا لهم في افعالهم وذنوبهم، وكتب الله عليه إثمين: **اثم عملهم، واثم رضاه به**، يقول الامام علي عليه السلام: **(الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل اثمان: اثم العمل به، واثم الرضى به؟)**

الصحفي: ما اعجبها من عملية تنفير من الشر، وابعاد عن طريقه، وعزل للناس عنه وعن اهله!

النية: وهل تعلم ان الله سبحانه قد فرض حضوري في قلب كل مسلم في وظيفة حب الخير للآخرين كما يحب لنفسه، وفي كراهية الشر لهم كما يكره لنفسه، حسب الحديث المشهور: **(لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها.)؟**

الصحفي: اجدت، وافدت، جزيت خيرا.

النية: وهل تعلم ان كثيرا من المسلمين لا يحسنون التعبير عن هويتي التوحيدية الصحيحة في نذورهم فيبطلونها حيث يقول احدهم:(نذرت لفلان كذا...) ومقصوده الحقيقي طبعا باعتباره مسلما يؤمن بالله انه ينذر لله، ويقوم بهذا العمل لوجه الكريم، ولكنه لا يتلفظ بالصيغة الشرعية للنذر فيفسده، ويجعل الآخرين المتربصين به يتهمونه، وانت تعلم ان المطلوب من الانسان المسلم الموحد ان تكون الفاظه منسجمة مع مقاصده التوحيدية، وان يكون ذكر الله حاضرا في كل عباداته، وفي كل حركاته وسكناته؟، ولعلك تعلم ان الشريعة قد جعلت للالفاظ آثارا شرعية ووضعية، واعطتها حقها من قدرة الحظر والالزام، فبالالفاظ يحصل الايمان والكفر، وعليها تترتب الزوجية والطلاق، وبها يتم البيع والشراء، ومختلف العقود والايقاعات، وبدونها لا ينجز الكثير من العبادات، وهكذا الى ما لا يحصى من آثارها الكبيرة والحساسة والخطيرة.

الصحفي: هل افهم من كلامك ان التلفظ بالنية شرط لتحققها؟.

النية: كلا، ان التلفظ هنا هو شرط لانعقاد النذر، اما النية فهي متحققة قبل ذلك، لانها عبارة عن قضية ذهنية لا كلامية.

الصحفي: احسنت يا سيدتي، ثم ماذا؟.

النية: هل تعلم ان صلاة المسلم في مسجدي افضل من صلاته في المسجد الحرام حسب مفاد الرواية الشريفة عن الرسول: **(يا ابا ذر صلاة في المسجد الحرام تعدل مائه الف صلاة في غيره، وافضل من هذا كله صلاة يصليها الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يطلب بها وجه الله)؟.**

الصحفي: هذه معضلة لا افهمها، ارجو التفضل بالايضاح.

النية: الواضح من الرواية ان صدق الانسان معي في استحضاري في صلاته على اعلى درجات الصفاء والحضور والسلامة قد لا تحصل له احيانا حتى في المسجد الحرام امام الاخرين، بسبب الدواعي النفسية الكثيرة التي منها الرياء او العُجْب او الوساوس او على الاقل نية الطمع بالحصول على الاجر الوفير، وهذه الامور لا تشوب نية الانسان في صلاته مختليا في مكان لا يراه فيه احد، وليس فيه قضية الطمع بالثواب باعتباره مكانا عاديا، واود ان تعلم انه ليس معنى الرواية التقليل من اهمية الصلاة في المسجد الحرام الذي هو

اشرف بقعة على وجه الارض، بل المقصود هو التأكيد على ان صفاء النية في الصلاة في الوحدة والخلوة هو المائز لهذه الصلاة بالافضلية على الصلاة في المسجد الحرام التي قد تشوبها شائبة، اما اذا كانت الصلاة في المسجد الحرام على تمام الخلوص والصفاء فانها في ابهى درجات الرضا والقبول لدى الله جل شأنه.

الصحفي: بوركت يا سيدتي، فهل من جديد؟

النية: هل تعلم انني حسب تعبير الروايات الشريفة افضل واشرف من عمل العاملين للخير على اساسي نية المرء خير من عمله، وان حجمي هو اكبر من حجم اعمالهم الكريمة التي يؤدونها بدوافعي مهما كانت؟

الصحفي: لو تكرمت عليّ بالتفسير.

النية: ان الاعمال وعلى اية حال يتم انجازها لا تبلغ من ناحية السلامة والصفاء، درجة النية التي قامت عليها لانني سر خفي، والعمل هو امر علني مكشوف قد تدخل فيه الاعتبارات النفسية التي تؤثر عليه احيانا، ولان الاعمال الصالحة في الاغلب تأتي اقل مما هو مرسوم ومخطط لها في القصد والعزيمة حيث تكون النوايا اكبر جدا من الانجازات، وان الله المنان يحتسب الثواب بحجم النية الواسع لا بحجم العمل المنجز.

الصحفي: توضيح بديع، ثم ماذا؟

النية: هل تعلم ان اسوء المواقف يوم القيامة هو موقف ثلاثة اشخاص اساؤوا التصرف معي؟

الصحفي: من هم يا سيدتي؟

النية: انهم العالم، والشهيد، والكريم.

الصحفي: عجبا والله!، كيف هذا؟

النية: حين يقف هؤلاء امام صحائف اعمالهم العلمية والجهادية والانسانية لا يجدون شيئا من الثواب، ويقال لهم اذهبوا الى من نويتم اعمالكم لهم، وخذوا اجوركم منهم. ثم يؤمر بهم الى النار.

الصحفي: يا له من خطب فظيع!، ولمن كان يعمل هؤلاء؟!.

النية: انهم حسب الروايات الكريمة كانوا يعملون للسمعة، فالعالم لكي يقال عنه عالم، والشهيد لكي يقال عنه مجاهد، والكريم لكي يقال عنه سخي.

الصحفي: ثم ماذا؟.

النية: هل تعلم ان الكثيرين يسيئون اليّ وانا البسيطة غير المركبة، والاثيرية المجردة غير المادية، والشعورية غير المحسوسة، حين يحولونني الى مجموعة الفاظ، وتركيبات كلامية، وصناعة جمل، يتقعرون فيها، ويتشدقون، ويتشددون، ويعيدون، ويكررون، وقد يلغون اعمالهم اذا اعتقدوا انهم لم يستحضروني فيها لانهم لم يتلفظوا بي، وهذه مسألة مرفوضة في الشريعة، لاني النية كما يدل عليه اسمي امر شعوري خفي في اعماق الضمير، لا يحتاج الى الفاظ الا اذا اراد الشخص العامل بتكليفه ان يتبرك باستحضاري في الفاظه بعد قلبه، ولكن اذا جعل حضوري في الفاظه شرطا فقد اساء العقيدة بوجود الله في شعوره وخواطره، وعلمه بخفاياه ونواياه، واساء بتصوره ربه كأنه شخص حسي يحتاج الى ان يسمع نية العمل بالكلمات.

ان ابراز النية بهذا التصور حرام، ويدخل في باب الشرك والعياذ بالله.

الصحفي: احسنت كثيرا، تفضلي بالمزيد.

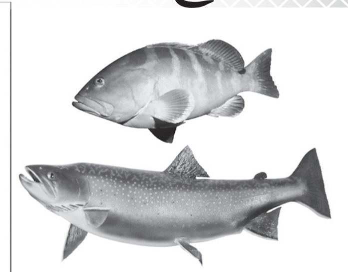
النية: ان الذين عاشوا في الماضي، او الذين يعيشون فعلا، اوالذين سيعيشون في المستقبل، على عقائد واديان باطلة بسبب جهلهم البسيط او المركب، او بسبب غفلتهم، او عدم وصول الحجة اليهم ،حيث أمضوا او يمضون اعمارهم في مجاهيل الدنيا بعيدا عن كل حضارة وعلم ومعرفة بالشريعة المطلوب منهم في الواقع اعتقادها والعمل على اساسها وهي الشريعة الاسلامية، فقضوا او يقضون حياتهم في منأى عن الاعتقاد الحق، ان هؤلاء يحاسبهم ربهم على تكاليفهم التي يؤدونها حسب تعاملهم معي، فان صدقوا في القيام باعمالهم وتعاملهم مع الاخرين بالنية الخالصة للتقرب الى الله تعالى وطلب رضاه، وهم يعتقدون جازمين انهم على الصواب فيما يفعلون، فانهم يعاملون عند الله يوم القيامة بهذه النية، وتكون وسيلة نجاتهم من العذاب.

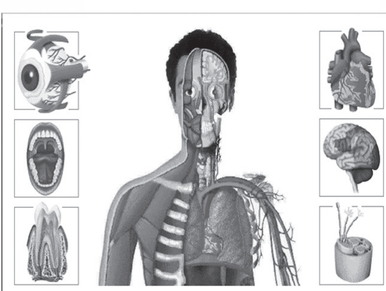
الصحفي: لله درك!، ما اعظم قدرك!، وما اروع دورك!، وما اكثر خيرك!.

النية: اشكرك على ثنائك، واستودعك الله، داعية اياه جل شأنه ان يمن عليك بصدق النية، وسلامة العمل على طول الخط.

اعداد: فاطمة الحسني

نصائح طبية







تناول السمك اثناء الحمل يحمي بصر الطفل من الضعف

ينصح العلماء في معهد التغذية وكيمياء الدماغ في لندن السيدات الحوامل بتناول السمك والخضروات الداكنة لابعاد شبح العمى والنظارات عن الاطفال.

فقد حذر هؤلاء من ان السيدات الحوامل اللاتي لا يتناولن كميات من السمك والخضروات الورقية يعرضن اطفالهن للاصابة بضعف البصر، حيث تبين ان تغذية الجنين في الرحم وفي سنين حياته الاولى تلعب دورا مهما واساسيا في قوة حاسة البصر وحدّتها.

ان السيدات الحوامل اللاتي يخلو غذاؤهن من الاسماك والسبانخ والبازاليا والفاصوليا وغيرها يحرمن اطفالهن من العناصر الغذائية الضرورية والحيوية التي تحمي من العمى وضعف البصر.

وعلى الرغم من ان ضعف البصر حالة متوارثة في العائلات الا ان الاطباء يعتقدون ان بامكان الامهات حماية اطفالهن منها ومن المشكلات البصرية المرتبطة بتقدم السن التي تسبب العمى بتناول اغذية غنية بالاسماك والاوراق الخضراء.

واشار الخبراء الى ان حوالي ٦٠في المائة من البريطانيين يعتمدون على وسائل تصحيح البصر، حيث يستخدم من كل خمسة على الاقل في فئة الشباب من سن ١٦- ٢٤- وثلث الاشخاص في سن ٢٥- ٣٤- النظارات او العدسات اللاصقة، ويصاب الكثير منهم بما يعرف بالتحلل البقعي المصاحب للشيخوخة الذي يعتبر السبب الرئيس لضعف البصر والعمى في العالم الغربي في حياتهم اللاحقة.

ويعتقد العلماء ان بالامكان تجنب بعض المشكلات او الحد منها قبل الولادة اذا ما تغذت الامهات بصورة صحيحة، وتناولن كميات اكبر من الاطعمة الغنية بالحمض الدهني الاساسي (دي اج اي) المهم لنمو الدماغ والجهاز البصري وتطورهما، مشيرين الى انه من الممكن الحصول على الحمض مباشرة من الاسماك، او بصورة غير مباشرة من الاوراق الخضر كالسبانخ وغيرها التي تحتوي على مواد يستطيع الجسم تحويلها الى الحمض الدهني المذكور.

ويوصي الخبراء بضرورة ان تتناول السيدات الحوامل حصتين على الاقل من السمك كل اسبوع، وكميات اضافية من الخضروات الورقية.

وتتزامن هذه النتائج مع ما اظهرته البحوث الحديثة التي اجرتها الجمعية البريطانية للتغذية من امكانية تلوث الاسماك بمادة الزئبق الذي يؤذي الاجنة والاطفال مما يستدعي ضرورة تحديد انواع الاسماك الامنة والمفيدة، والكمية المطلوب تناولها لتحقيق الفوائد المرجوة منها.

فقه المرأة

احكام عامة لدم الاستحاضة

● اذا انقطع دم الاستحاضة واصبحت المرأه نقية منه ونظيفة، ولكن كان ذلك قبل ان تقوم بعملية الطهارة الواجبة عليها من غسل ووضوء فهل تستغني عن هذه العملية؟، وماذا تصنع؟

الجواب: يجب عليها ان تقوم بعملية الطهارة التي كانت واجبة عليها وتصلي، بل لو انقطع الدم اثناء عملية الطهارة او اثناء الصلاة او بعدها وفي الوقت متسع للطهارة والصلاة – وجب عليها في كل الحالات والفروض ان تستأنف وتعيد الطهارة والصلاة.

● اذا سمحت الفرصة بجزء من وقت الصلاة يتسع لها وللطهارة – بمعنى ان الدم كان ينقطع عنها في ذلك الجزء من الوقت فعليها ان تتأخر وتنتظر الى ان تحين الفرصة فتنتهزها على الفور، واذا تقدمت في صلاتها على الوقت المتاح بطلت حتى ولو كانت مع الغسل والوضوء، واذا اضاعت الفرصة واخرت الصلاة عمدا فهي آثمة ولا بأس عليها مع النسيان، ويجب عليها حينئذ ان تؤدي عملية الطهارة المقررة لها وتصلي.

● واذا لم تكن المرأة على علم بهذه الفرصة فصلت وفقا لحالتها كمستحاضة ثم انقطع الدم لا على وجه النقاء والخلاص من الاستحاضة الحالية بل انقطع لأمد معين يتسع للطهارة والصلاة – وجب عليها ان تقوم من جديد بعملية الطهارة التي كانت واجبة عليها وتصلي.

● المستحاضة بشتى اقسامها – اذا تركت سهوا او عمدا عملية الاختبار بالقطنة على الوجه المتقدم ثم ادت اية عبادة – فلا يجوز لها الاكتفاء بما فعلت الا اذا علمت وايقنت ان ما ادته وقامت به كان وافيا بالمطلوب منها والواجب عليها شرعا.

● اذا انقطع دم الاسحاضة وانتهت المرأة منه، وادت عملية الطهارة التي كانت عليها كمستحاضة، فلها ان تبادر فورا الى الصلاة، ولها ان تؤجلها الى آخر الوقت وتعود الى حكمها الاعتيادي في التطهير والصلاة كما كانت قبل الاستحاضة.

● اذا تحولت الاستحاضة من قسم الى قسم اشد منه لتزايد الدم وجب عليها ان تؤدي منذ ذلك عملية الطهارة وفقا لاستحاضتها الحالية، ومثال ذلك: امرأة استحاضتها كبرى فيجب عليها ان تغتسل لصلاتي المغرب والعشاء.

● - واذا تحولت الاستحاضة من قسم الى قسم ادنى منه، وجب عليها ان تؤدي لاول مرة عملية الطهارة وفقا لحالتها السابقة، ثم العمل على اساس استحاضتها الحالية، ومثال ذلك: مستحاضة باستحاضة كبرى واثبت الاختبار ان استحاضتها صارت صغرى عند الظهر مثلا فيجب عليها ان تغتسل وتصلي الظهر والعصر، ولا حاجة بها بعد ذلك للغسل لصلاتي المغرب والعشاء، بل تكتفي بالوضوء لكل صلاة.

● يسوغ للمرأة المستحاضة بشتى اقسامها – ان تدخل المساجد وتمكث فيها، وتقرأ سور العزائم وايات السجدة، سواء ادت ما يجب عليها من عملية الطهارة لصلواتها اليومية ام لا.

● طلاق المستحاضة حتى الكبرى جائز وصحيح، على العكس من الحائض، ولا يسوغ للمرأة المستحاضة بشتى اقسامها ان تمس كتابة المصحف الشريف بدون ان تؤدي عملية الطهارة المناسبة لها، واذا أدت عملية الطهارة المناسبة لها على وجه يسوغ لها ان تصلي بتلك الطهارة جاز لها ان تمس الكتابة.

حكايتان رمزيتان

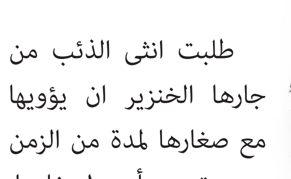
اعداد: فاطمة احمد



الفلاح والحصان

كان لفلاح حصان يعمل في المزرعة، وكان الفلاح لا يعطي حصانه الا القليل من الطعام، فتمنى هذا الحصان ان يكون مالكه افضل من هذا، وفعلا حصل على امنيته، فباعه صاحبه الى رجل اخر، وكان هذا الرجل يعمل الفخار، فلقي منه من العناء اكثر مما لقي من صاحبه الاول، فتمنى الخلاص منه، وتحققت امنيته فبيع الّى دباغ، وعندما ذهب وشاهد الجلود المدبوغة تألم وقال:

الذنب ذنبي، لو بقيت مع صاحبيّ الاولين لكان اهون لي، فلقد كان قصدهما من شرائي العمل، والان جئت لكي يسلخ جلدي.



طلبت انثى الذئب من جارها الخنزير ان يؤويها مع صغارها لمدة من الزمن حتى تجد مأوي لصغارها. رحب الخنزير بالام المحتارة وقال:

على الرحب والسعة، ولكن بشرط ان تخرجي متى ما اردت منك.

قالت وهي تقدم له الشكر الجزيل على ايوائها وصغارها: اتفقنا.

وبعد مدة طلب الخنزير من الذئبة ان تفرغ له منزله فان الصغار بدأوا يؤذونه بصياحهم.

قالت الام: امهلني حتى اجد منزلا لهم.

وعندما جاء الخريف كرر الخنزير طلبه من الذئبة بالخروج، ولكن الذئبة في هذه المرة واجهته بشدة وقالت:

كيف تجرؤ على طردنا؟، لقد كنت وحيدة مع هؤلاء الصغار، وانا اليوم معهم وهم ستة كبار، فهل يمكنك طردنا؟!

الحلقة التاسعة

السرّ الرهيب

رحاب جعفر

مضى اسبوع او اكثر منذ ان زارت غفران صديقتها وطفاء، وها هي تنتظر عودتها بفارغ الصبر، لانها لا تأنس بسواها في هذا البيت، وهي ايضا لا تريد مزاحمتها بهمومها والامها، فهي لم تعد طفلة تتحين الفرصة لكي تشكو وتصيح، ان عليها الان ان تثبت لمؤنستها انها بدأت تتماسك، وانها طوت صفحة العتمة المظلمة عنها.

لكن الحقيقة هي ليست كذلك، والمريض مثلها لا يشفى بهذه السهولة، فهي لا زالت تحمل ذلك الهم الذي تشعب في جوارحها، وسرى في جسمها وروحها، وهو يبحث عن متنفسه في عبائر المسلين، ونظرات الحانين المشفقين.

كانت تذرع الغرفة ايابا وذهابا، ثم جلست قرب منضدتها على سرير آلامها، متكئة على يدها، مثلما تتكئ زنبقة ذابلة على اوراقها، تنظر الى ما حولها نظر السجين الى جدران سجنه الصاخبة بالبشاعة.

كانت في خلوة مع نفسها الحزينة، وهمومها الثقيلة، وعواطفها الرقيقة، لمن تشتكي؟، ولمن تبث همها؟، اين هي غفران؟، واين صفية؟، ماالذي حل بهما؟، انسيتا ان لهما صديقة مكلومة المشاعر والقلب؟ لالم تنسيا، فعواطفهما النبيلة معافاة من معرة نسيانها. انهما تنتظران الفرصة المواتية لكي تطرقا هذا الباب، وتريا وجه الحبيبة وطفاء التي تحسب نفسها وحيدة في هذا العالم المترامي الاطراف، لا تجد من يعينها على ما بها من الم ولوعة وعصاب.

لماذا احس لهذا الفراش الوثير مثل وخز الشوك؟، لماذا يتحول صدى الضحكات في اذني الى صوت يشبه صوت الفحيح؟، ويتحول صوت الكلام الى نعيق؟، لا شك انه المزاج السوداوي هو الذي يقلب لدي الامور عاليها سافلها.

غفران، اين انت يا صديقة روحي ومشاعري؟، ان قلبي يكاد يشف عما به من اسرار، وها هي بين اسوار ضلوعي تتلظى جحيم مخبآتي. ان الحزين يرى لذته في بث شكواه لمن يرى فيه انيسه، فهل لك ان تأتي اليّ لتزيحي عن كاهلي هذا العبء الثقيل الذي جثم على صدرى؟. انا طائر ذبيح ياعزيزتي يخفق بجناحيه ليواجه الموت، وهو يصارع الحياة التي باتت تتفرق عنه، وتوصد ابوابها في وجهه.

ان شبح الكآبة يطارد وطفاء ويلاحقها اينما كانت، وحين وجدت نفسا اخرى تشاركها هذا الاحساس الفت في ذلك الراحة التي كانت تنشدها، فرابطة الحزن اقوى من رابطة الغبطة والسرور كما يقولون.

لقد ذبلت نضرة هذا الوجه الطافح بالشباب، واكتحلت هاتان العينان بلون الداء الذي تعانيه، انهالم تعد تلك الزنبقة العاطرة التي تستقبل اشعة الشمس مبتسمة لها، فرحة بنورها، مغردة لجدائلها.

والذي يحز في نفس وطفاء ويؤلمها اشد الايلام هو هذا الجفاء الذي تراه من عائلتها، والذي جعلها لا تطيقهم، ولا يمكنها معه حتى مجرد مجاملتهم.

كانت تهم بالكتابة لتعبر عما بها الى هذه

الاوراق التي لا تبيح السر، ولا تفضي به مثل ما يفعل اغلب الناس الذين لا يرون للاسرار حرمة، ولا يعتبرون السر امانة، لكنها تحجم عن ذلك خشية ان تقع يوما بأيدي من لا ترغب ان يشهدوا المها، ويروا مواقع دمعها وهو يكاد يغسل بث نفسها لهذه الاوراق التي تكتب عليها، وما اشد ان يطوي الانسان على سره، ولا يبوح به رغم انه يمور فيه ليل نهار، ويؤرقه على الدوام!!.

هل تبقى وطفاء حبيسة هذه الهموم والالام العصية، فلا تبحث عمن ينتشلها من وهدتها؟ هل من المعقول ان لا تبوح بما في نفسها حتى لصديقتها غفران، او مؤنستها صفية؟

وهنا يهمس في داخلها صوت قادم من واحة الامل يقول لها: دعي عنك هذه الاحزان، وهلمي اقطفي من رياحين الحياة العُلوية المفعمة بالمحبة، وشاهدي رقة الطبيعة وهي تلبس ثوب الربيع، بعدما دهمها الشتاء بالعراء الذميم، وتبتسم الاقاحي عن ثغور الخلق البديع الملهم، لم تحسبين هذه اللحظات هي دهرك وكل ما في الكون؟

لقد حق لوطفاء ان تبقى هكذا حبيسة همومها وافكارها السود، لانهالم تتثقف بثقافة القيم الحقيقية للحياة الرشيدة، وهي لم تفهم الحياة وسعادتها الا عبارة عن ثوب انيق، وبيت فاخر، وشاب ثري طافح بألق الشباب والثراء، تقترن به ليطوف بها العالم، فترى ما لم تره في عالمها هذا، فتأنس بمراقصه، وتأكل من اطايبه، وتلبس من مبتكرات ازيائه، حتى وان خرجت عن الذوق السليم، وشذت عن القواعد الصحية.

ولكن وطفاء بعد ان استقرت صداقتها مع غفران، واحكم حبل المودة بينهما اشتد عود نباهتها، وقويت ملاحظتها، وراحت افواج الشك التى غزتها تنهزم رويدا، فالذي كان يصرخ في اذنها معترضا على الخالق، متهما العدالة الالهية بالظلم، بات يلقي سلاحه، ويفر عنها مخذولا الى غير رجعة.

لم يظلمني الله كما يقولون لي لانه اعطاني قلبا عليلا، بل هو يساعدني حتى وانا بهذا القلب العليل ان اعيش، وان يكون هذا المذبوح هو من يسير بهذا البدن، ويدير عملياته وفاعلياته.

لقد تعلمت وطفاء من هذا المرض الكثير، فلولاه لما عرفت طعم العافية، كما ان الانسان لا يعرف لذة الطعام حتى يجوع، ولا يعرف طعم الماء الا بعد الظمأ، هذه النفس الشفافة الرقيقة قد ولدتها الحسرة والزفرة، واين تباع مثل هذه النفوس الصقيلة المجلوة التى تبدو للناظر كمرآة صافية تعكس الامور على اتم صورها، واجلى صفائها؟، ان هذه الدموع التي تسيل من هاتين العينين تغسل القلب من ادرانه، وتضفي عليه سحرا وبهاء.

غلب وطفاء الكرى فنامت، ولكنها احست بعد حين بيد رقيقة حانية تلمس يدها، وتتحسس عبرها ألمها، ففتحت عينيها اللتين خدّرهما الوسن، لترى من يكون هذا الذي بعثته السماء في هذه اللحظة الحرجة، ليجس نبضها، ويقول لها كيف حالك يا وطفاء؟

خصائص المربي الناجح

خصائص المربي الناجح

أم امين

إن مسؤولية تربية الأبناء الملقاة على عواتقنا تحثنا على البحث والسؤال المتواصل عن كل ما يخص مجال التربية من معارف وعلوم، و بالخصوص تلك المستقاة من معين القرآن الكريم والسنة المباركة.

من بين هذه المسائل الملحّة :

أهم مميزات المربي الناجح التي تعينه في آداء مهمته.

مما توصلت إليه في الجواب على هذه المسألة ما يلي:

١- **المعرفة :** عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:«**خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل**»نهج الفصاحة,ص٢٠٩

يلزم المربي المعرفة بأمورعديدة أولها: المعرفة بالهدف المتعال، وغايته من عمله ,فمن وجهة نظر الإسلام التربية عمل قربي يتقرب به الآباء إلى الله سبحانه، والغاية منه صناعة خليفة الله تعالى على الأرض، وما أشرفها من غاية .لذلك فلا بد من المعرفة بالله تعالى , وكذلك المعرفة بخصائص وأبعاد وجود هذا الكائن الشريف – الانسان- الذي وظّفنا ربنا بإيصاله إلى كرامته ومقام خلافته ,فليس من المعقول أن تعالج وتربي من تجهل تكوينه واحتياجاته الواقعية الفطرية والغريزية ,وكيفية تلبية هذه الاحتياجات بالطريقة الأسلم والأمثل.

إذن ينبغي للأولياء الإحاطة الإجمالية بالعديد من فروع علم النفس التربوي الإسلامي، وذلك لاختيار انجح وانسب الوسائل التربوية المتلائمة مع كل مرحلة من مراحل الرشد الروحي ,العقلي , العاطفي، والبدني للمتربين .

ولتجنب الكثير من الأخطاء الفادحة التي يقع فيها الآباء في معالجة شؤون الأبناء إثر جهلهم وغفلتهم عن هذه المعارف .

٢- **الإخلاص والتوكل :** عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :« من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله » نهج الفصاحة ,ص١٩٥

بما أن الله سبحانه هو المؤثر الحقيقي,فتأثيرعمل وقول المربي مرهون بإخلاص نيّته وعمله لله تعالى، واستعانته به سبحانه في مهمّته, فلا يتوقع الفلاح بمجرد الاعتماد على قدراته الخاصّة مهما بلغت .

٣- التأسي بالرسول وأهل البيت عليهم السلام:

نحن اتباع محمد وآله الأطهار، وقد كرمنا الله تعالى بموالاتهم ، والزمنا باتباع هديهم، وسيرتهم، وتعليماتهم، ووصاياهم، في كل شؤون حياتنا، ومنها ما يتعلق بهذا الموضوع الذي نحن بصدده، حيث حفلت حياتهم الكريمة وتوجيهاتهم السديدة بالعجائب التربوية التي لا مثيل لها، والتي سأتطرق اليها في الحلقات القادمة بعونه جل شأنه، وهي مدرسة تربوية متكاملة لا يصح من الآباء والأمهات ان يغفلوا عنها في وظيفتهم التربوية والمعنوية .

٤- **تجسيد القيم :** الصدق، الأمانة، العلم، الإيمان، الولاء، الكرم، الجود ،الشهامة، وكل ما يؤمن به المربي من القيم، ويطمح إلى الارتقاء بالمتربي إليه، لا بد من السعي إلى تجسيده في كيانه ومسيرته الحياتية، ليقطع بأبنائه وتلامذته المسافات الشاسعة، والمراحل الصعبة، بأيسر وسيلة وأنجعها، ألا وهي :الأسوة والقدوة المحبوبة، والمقبولة لدى النفس.

إذا أعجب المتربّي بأبويه أو بأستاذه فإنه يتلبس صفاته وشمائله بصورة تلقائية ,وبكل يسر وسهولة، وبلا أي تكلّف، وعلى العكس تماما فيما لو تخلف

المربّي عن مسير الكمال فإنه سيجر أبناءه إلى السقوط والتخلف مهما أملى عليهم من النصائح والمواعظ، لأنه وكما قال السيد الشهيد قدس سره الشريف :«**الإنسان خلق حسيا أكثر منه عقليا** » أمّة أهل البيت ودورهم في تحصين الرسالة الإسلامية ,للامام الشهيد الصدر,ص٣٧ أي أنه يتفاعل روحا وعقلا وسلوكا مع ما يحسه ويمسه أكثرمما يتصوره و يتعقّله في عالم المفاهيم .

٥ - سعة الصدر والحلم والأناة :قال أمير المؤمنين عليه السلام :«**آلة الرئاسة سعة الصدر**» نهج البلاغة، تحقيق الدكتور صبحي الصالح,ص٥٠١.

مما لاشك فيه أن مهمة التربية لها ما لها من المشاق والصعوبات التي لا يمكن تجاوزها، وأخذ الموقف الصحيح تجاهها إلا بالحلم، والصبر، والأناة، و هذا في منطقنا القرآني ما لا يصدر إلا عن الذوبان في الهدف المقدس، والذكر التام لله تعالى، والعيش في سبيل الهدف الأسمى وهو الإسلام .

وعلى العكس «**وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْري فَإِنَّ لَهُ مَعيشَةً ضَنْكاً** »طه :١٢٤ و«**يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ** » الأنعام: ١٢٥

وبالتالي سيصدر عنه كل ما يلائم هذه الحال من الغضب، والملل، والضجر، والحدة، والعجلة، والجزع، والعجلة، و... ولهذه الصفات أسوء الآثار على الأبناء، فهي فضلا عن كونها مثالا سيئا ماثلا أمامهم ,هي بدورها تقطع علائق الإعجاب والاعتماد من قبل الأبناء بالآباء ,فلا يعتنون بآرائهم، ولا يثقون بمواقفهم حتى لو كانت صائبة ,لأنهم ألفوا منهم الأخطاء و الهفوات التي يدركونها بقلوبهم الصافية قبل عقولهم الصغيرة .

٦- **المحبة والرأفة والسماحة :**« لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُفٌ رَحيمٌ»

« فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَليظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ.»

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله :«**إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق** » نهج الفصاحة :ص٤٦٧

وعنه صلى الله عليه وآله :»من حرم الرفق فقد حرم الخير كله» نهج الفصاحة ,ص٤٩٦.

من بين سائر القيم الإنسانية تبقى المحبة والرأفة والمشاعر الصادقة هي الوسيلة الأنجع من بين الوسائل لتوثيق العلاقة والثقة بين الآباء والأبناء, و السبيل السالكة لانتقال القيم والخصائص والآداب إلى الأبناء من قبل آبائهم بصورة تلقائية وعفوية خالية من الجهد والعناء .

ومن أبرز آثار المحبة و الرأفة: العفو والصفح والتجاوز، والتي هي نتائج القرب الواقعي من الرب العفو الغفور، وانشراح الصدر بالإسلام .

بهذه الوسائل سيكسب الآباء أبناءهم إلى آخر العمر، ولن تنتهي العلاقة بانقطاع العلائق والاحتياجات المادية ,إذ ستبقى العاطفة الصادقة هي الرابط الأساس الذي يربط بينهما , وستمتد لصدقها وإلهيّتها إلى ما بعد هذا العالم، لتشكل سهما من سهام الشفاعة الأخروية الخالدة .

«وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » الطور:٢١



محرقة الديمقراطية

سلامة عباس

من اغرب الغرائب في حالات الاستخفاف بالمبادئ الديمقراطية التي يتبجح بها دعاتها وحماتها ان تقيم امريكا والصهيونية ومن يمشي في ركابهما الدنيا ولا يقعدانها غضبا على ابداء الرأي الاخر الذي يناقش محرقة النازية **(الهولوكوست)**، لتكون النتيجة دق طبول الحرب والوعيد على من يدخل نفسه في اطار الشعور بحقه في التعبير عن رأيه في قضية تاريخية كثر حولها الكلام الذي يراد له ان يستمر ما دام يسيئ الى المبرر الاهم من مبررات التعاطف مع الصهيونية في تلك الصور المهولة التي ترسم **(للهولوكوست)** من قبل رعاتها.

وقد علا صخب تلك الرعود من التهديد والوعيد حتى في معقل المؤسسة الدولية الكبري **(الامم المتحدة)**، في مسعى حثيث لجعل الشرعية الدولية وسيلة من وسائل الضغط، والابتزاز، والارعاب، وسلب ايسر الحقوق الانسانية في دستور الديمقراطية وهوحرية التعبير، لتشهد الامم جميعها كيف ان استراتيجية القطب الاوحد كانت ولا زالت تسعى جاهدة الى تسخير المحافل والمؤسسات الدولية لاغراضها واهدافها ونواياها، ضاربة عرض الحائط بمقدسات الامم والشعوب، والمنطق الانساني، وهي تفصح جهارا نهارا عن انها لا شأن لها بهذه المبادئ والشعارات التي اصمّت بها آذان العالم، وحاربت عليها الاخرين، واستباحت الديار، واهلكت الحرث والنسل، وسخرت وسائل الاعلام وآلات الدمار، ضد من تضعهم في قائمتها السوداء التي تدخل فيها من تشاء، وتخرج منها من تهوى، وان المهم الوحيد في قاموسها هو امنها، ومصالحها، ومصالح حليفها الاستراتيجي الكيان الصهيوني.

حق الجار

هدى الموسوى

ان تربية الانسان على اخلاص الطاعة لله و العبادة له وحده في جميع امور الحياة ستنتهي حتما الى تنمية حسه الاجتماعي، الذي يشعره بانه واحد من افراد المجتمع الذي ولد فيه، وترعرع، ورضع منه لبانه، ونما.. فكان حقا عليه ان يخدمه، وان يعطيه كل حبه و جهده ليربطه به رباط متين لايتزعزع، ثابت لايتغير.

و اذا ما نشأ الانسان على هذا وجب عليه ان يرعى حقوق مجتمعه، و يحافظ عليها ليكون بذلك انسانا اجتماعيا تنأى عن نفسه كل آفات العزلة و الانكماش والانطوائية، فيثبت حيثما كان، و يبرز شخصيته اينما وجد. و من هذه الحقوق التي يجب ان يهتم المربون لها و يعتنوا بها، حق الجار، ذلك الحق الذي احترمه الاسلام، و شدد على القيام به والحرص عليه.

ولاشك ان حماية الجار، و كف الظلم عنه اثر من آثار طهارة النفس، و مكرمة من انبل المكارم الخلقية في نظر هذا الدين، فالمرء لايكفيه في حسن الجوار ان يكف أذاه عن الجار، او يدفع عنه بيده او جاهه يدا طاغية، بل يدخل في ذلك ان يجامله بنحو التعزية عند المصيبة، والمسرة عند الفرح، والعيادة عند المرض، والبداءة بالسلام، وارشاده الى ما ينفعه بعلمه ونصحه في امر دينه ودنياه، وان يواصله بما استطاع من احترام واكرام، والاصل في هذا الاحسان قول النبي(ص): **(حق الجار: ان مرض عدته، وان مات شيعته، وان افتقر اقرضته، وان اعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح، ولاتؤذه بقتار قدرك إلاّ أن تغرف له منها).**

وهكذا فان للانسان فضلا في ان يكف اذاه عن جاره، وفضلا في ان يجيره، ويدفع عنه يد السوء، وفضلا في ان يواصله بالاحسان جهده، وان يتجاوز عن اخطائه، ويتلقى كثيرا من اساءاته بالصفح و الحلم.

و كثيرا ما يكون الصفح عن المذنب و العفو عن المسيء دواءً لسوء خلقه و تقويما لانحرافه و اعوجاجه فيعود الجفاء الى الفة و المناوأة الى مسالمة و البغضاء الى محبة.

و من المسلّم به عند علماء التربية والاخلاق إن التسرع في دفع السيئة بمثلها او بأشد منها دون نظر الى ما يترتب عليها من الأثر السيئ،والنتائج القبيحة دليل واضح على ضيق الصدر، والعجز عن كبح جماح الغضب، وانما يتفاضل الناس في السيادة والاخلاق على قدر تدبرهم للعواقب،وتبصرهم للنتائج، واسكاتهم لثورة الانفعال اذا طغت، وهذا ما يجب ان يُعلّم للابناء جميعا وهم في بواكير حياتهم، ليكونوا منارات تضيء، و شموعا تهدي.

هل انت زوج مثالي؟

ام رضوان

اجب على اسئلتي التالية لتعرف من خلال الاجابة هل انت زوج مثالي كما هو المطلوب ام لا؟.

١- هل تعرف مقدار حقوق زوجتك عليك؟، وماذا لها وما عليها طبق موازين الشريعة؟

٢- هل تعرف انه لا يجب عليها اي شيئ من هذه الامور التي يلزمها العرف الاجتماعي بها في البيت، ولكنها تقوم بها كاعمال زائدة على ما هو من وظيفتها؟ وهل تعرف ان الواجب الوحيد عليها هو حسن المعاشرة فقط، وتستطيع ان تتعرف هذه الحقيقة من مصادر الشريعة؟

٣- هل تفهمت انها رقيقة المشاعر (وهذه طبيعة المرأة) وانها حساسة، وسريعة التأثر بالكلمات الطيبة والمواقف القاسية على السواء، وبناء على ذلك تحاول انت ان تكون لها مصدر سعادة وراحة نفسية بما يريح مشاعرها، ويملأ احاسيسها بالبهجة والارتياح؟

٣- هل تتمتع بظاهر طيب ومنضبط امام زوجتك، وتسعى ان تتزين لها كما تتزين لك؟

٤- هل تتمتع بحيوية و نشا ط كافيين تستطيع ان تحركهما داخل البيت لتخلق حالة من السعادة والاحساس بحرارة الحياة ونشاطها؟

٥- هل تكون في حالة وجود مشاكل وقلق وظروف صعبة لزوجتك كما انت معها في حالة الظروف الطبيعية والاستقرار؟

٦- هل تعاملها وتعطيها من نفسك وحبك واحاسيسك ووقتك مثلما تريد منها ان تعطيك؟

٧- هل تحقق لها رغباتها المادية المشروعة، ولا تتضايق من طلباتها المالية السليمة؟

٨- هل تصغي الى ارادتها وكلماتها وافكارها، وتجعلها تحس انها ذات شخصية لها رأي وهي اهل للاحترام؟

٩- هل تتعامل مع اهلها وارحامها واحبابها كما تحب ان تتعامل هي مع اهلك وارحامك واحبابك؟

١٠- هل انت في الاعم الاغلب من وقتك كثير التذمر والتشكي والعربدة امام زوجتك من امور البيت او غيرها؟

١١- هل حاولت ان تزيح عنها الكآبة والانفعال بمزاحك وملاطفتك وابتساماتك؟

١٢ هل تعرضت منك بين الحين وآخر للسخرية والتحقير والاهانة لا سيما امام اهلها وصديقاتها؟

١٣- هل جعلتها تحس انها القطب الثاني في البيت، وانها صاحبة دور اساسي في ادارة شؤونه، والتخطيط لسعادة العائلة، وانها ليست خادمة او مطيعة وتابعة لحاكم وديكتاتور وصاحب ارادة مطلقة ومستبدة؟ ام انت رجل مشاكس وعنيد مع زوجتك، ولا تسمح لها ان تحقق ارادتها المشروعة والصحيحة في البيت؟

١٤- هل تساهم مع زوجتك في التنظيف والغسل اللذين ليسا من وظيفتها الشرعية، ولا مما الزمها الدين الحنيف به في البيت؟

١٥- هل انت شخص تحب العبث بنظم المنزل، ولا تعمل على وضع الاشياء في محلها المناسب؟، واذا اخرجت بعضها من مكانها لا ترجعها حيث كانت، ولا يهمك ان تقوم بالمساعدة في ترتيب البيت، ووضع الامور في سياقها وموقعها الطبيعي؟

١٦- هل تحاول ان تجلب لزوجتك ما تحب من المأكولات والاطعمة والفاكهة؟، ام تقتصر على ما تشتهيه انت، وترى انه يلزمها مشاركتك فيه، وان تكون على ذوقك في هذا الامر دائما؟

١٧- هل تحاول ان تكون معها والى جانبها في البيت في اوقات عطلتك وفراغك؟، ام انت تقضي هذه الاوقات مع اصحابك وفي الضيافات، وتتركها تنتظرعودتك بفارغ الصبر، تعاني من الوحدة والسأم والجهد العصبي والنفسي؟

١٨- هل حاولت ان تقول لها عن واقعية او بالتظاهر على الاقل انك تحبها وتفتخر بها، وانها موضع سرورك وراحتك، وانك ترجو لها الخير والتوفيق، وتتمنى ا طيب الحياة معها في الدنيا، وحسن المقام في الاخرة؟

١٩- هل حاولت ان تتحفها بين الفترة والاخرى بالهدايا والاشياء التي تحبها، لتجعلها تحس انك تهتم بمشاعرها وراحتها؟

٢٠- هل حاولت ان تتعرف على سلوك الرسول واهل بيته والصالحين من اوليائهم مع نسائهم؟، وكيف ان الرسول لم يقس مرة واحدة مع نسائه؟، وانه قال **(خيركم خيركم لاهله)**، وان قانون معاشرة المرأة بالمعروف هو قانون قرآني، اكد عليه القرآن وكرره في مواضع كثيرة من آياته المباركة؟

٢١- هل اعتبرت بقصة الصحابي سعد بن معاذ الذي كان حبيبا الى رسول الله، ومقربا اليه، وبعد استشهاده قام الرسول بالمشاركة في تشييعه ودفنه، واخبر ان الملائكة شاركت في التشييع، وحين نادته امه **(هنيئا لك يا سعد الجنة)** قال لها **(لا تحتمي له على الله الجنة)** رافضا ان يكون سعد بعد موته ودفنه قد وجد الراحة، وحين سأله اصحابه عن السر ذكر لهم **انه قد تعرض لضغطة القبر بسبب حالات من الانفعال والقسوة كانت تبدر منه على زوجته فيؤذيها؟**

انت تسألين والرياحين تجيب





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

اخواتي في مجلة الرياحين احييكن بتحية الاسلام التي هي السلام، الذي اتمنى ان يعم بلدنا الجريح، ويعيد اليه الامن والامان والاستقرار.

اخواتي سؤالي هو:

لماذا يقوم بعض الاطفال بأيذاء الاخرين، سواء اخوانهم في المنزل، ام اترابهم في المدرسة والشارع؟، كيف يمكن معالجة مثل هؤلاء الاطفال؟

اختكم: ام عبير- بغداد

الرياحين: وعليك السلام، وعلى بلادنا الحبيبة الغالية.

في الاجابة على هذا السؤال نقول: يمكنك مراجعة العدد الثالث من مجلتك الرياحين، فهناك كان للمتخصصين كلام عن بعض طرق العلاج، وما يمكن ان نضيفه هنا هو ما يلي:

ان من اسباب عدوانية الطفل وشغبه هذه الامور:

١- الحاجة الى المحبة والاحترام: اذا ما تعرض الطفل الى الكراهية والاهمال من قبل والديه، او معلميه، او بعض اصدقائه بسبب من الاسباب، فانه يحاول ان يتخلص من تلك الكراهية، و يبرز ذاته، وينتقم ولكن بالطرق العشوائية.

٢- الكبت المستمر: الطفل العدواني قد يعاني من كبت شديد في البيت من قبل والديه او اخوته اوزملائه ومعلميه، هذا الكبت يؤدي به الى العدوانية في السلوك للتخفيف والترويح عن اضطراب نفسي في داخله.

٣- التقليد: الطفل الذي يشاهد الافلام والمسلسلات العدوانية يقوم بتقليد بطل الفلم في المسلسل، او يقلد والديه واخوته الكبار اذا كان هؤلاء يحملون صفة الشراسة.

٤- عقدة النقص: قد يشعر الطفل بالنقص من الناحية الجسمية اوالنفسية و العقلية، او يسمع احدا يعيبه او يحتقره، فان هذه الحالات تتراكم في نفسه بصورة سلبية، وتظهر في أي وقت على شكل تصرفات قاسية وغير منضبطة.

٥- الاحباط المستمر: ان الرسوب المتكرر، او الفشل في شؤون الحياة قد يؤدي به الى التطرف في عدوانه.

٦- تشجيع الطفل على العدوان: هناك

انت تسألين

بعض
الاسر تشجع الطفل وخاصة الذكور على الخشونة في التعامل، وحجة هؤلاء ان الذكر يجب ان يتعود الشجاعة ليستطيع ان يدافع عن نفسه.

هذه بعض الاسباب التي تؤدي الى العدوانية عند الاطفال.

العلاج

١- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الاطفال: فان هذه الممارسات هي التي تؤدي الى عدوانية الطفل، فالاب المشاكس العصبي الذي لا يتورع عن الصراخ في اية لحظة يكون ابنه عادة على نهجه، وكذلك الاب المتسامح المستسلم لطلبات ابنائه يكون له نفس الاثر على تربية اطفاله.

٢- الاقلال من مشاهدة افلام العنف: لقد اثبتت الدراسات ان كثيرا من النماذج العدوانية التي يمارسها الاطفال هي نتيجة مشاهدتهم للافلام العدوانية، وهذه كما نعرف متوفرة ليلا ونهارا، مسموعة ومقروءة ومرئية.

٣- غالبا ما يكون في الاسر نزاع، وبغض النظر عن شدة هذا النزاع فانه يؤثر سلبيا على الاطفال، فانهم يتعلمون طرقا غير صحيحة، ويقومون بتقليد آبائهم سواء على مستوى التهديد ام الضرب ام الكلام السيئ، ولذلك ننصح بتجنب هذه الممارسات حتى لا نضطر للبحث عن الحلول وغالبا بعد فوات الاوان.

٤- تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل: فالشخص الذي يعيش في جو تملؤه السعادة ويخيم عليه الحنان يحب دائما ان يكون غيره مثله، يتعامل بلطف مع الجميع، ولا يسيئ الى احد، على عكس الطفل الذي لا يجد من يحسن معاملته، او لا يجد من ينتبه اليه، حيث يقوم بفعل امور يجلب بها الانتباه الى شخصه، ولا يجوز على اي حال ان نمارس اسلوب القمع، فالاساليب القمعية غالبا ما تؤدي الى مشاكل صحية، ناهيك عن المشاكل النفسية.

٥- ممارسة الرياضة: الرياضة بكل اشكالها تعمل على استثمار الطاقة الموجودة لدى الافراد، وتنمي كثيرا من الجوانب لديهم، وتعمل على تصريف اشكال القلق والتوتر والضغط النفسي والطاقة بشكل سليم، حتى لا يكون تصريف هذه الطاقة بشكل عدواني.

٦- التنظيم والترتيب: ان تنظيف وترتيب غرفة الطفل، وتهيئة ملابسه، والاعتناء بها، وتهيئة وسائل اللعب المفيدة، هذه من شأنها ان تقلل من الانفعالات والتوترات لديه.

٧- الاشراف والمراقبة: هؤلاء بحاجة الى مراقبة واشراف حتى في لعبهم، وهذا يبين لهم مدى اهتمام اهلهم بهم، وبذلك نمنع او نحد من عدوانيتهم.





النعم الخفية

كوثر شعبان

هل نراه اذا رحل عنا؟، وهل نشاهده حين يأتينا؟، هل نشكره يوما لحسن صنيعه؟ هل تأملنا هدوءه وسكينته وخضوعه؟

ان هذا المخلوق الذي لا يرى هو الظل الذي ذكره القرآن في اكثر من عشرة مواضع، قال تعالى: **(الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا) الفرقان ٤٥**

وقال سبحانه: **(ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال.)**

كيف يحدث الظل؟

الظل يأتي نتيجة ضوء الشمس، حيث نراه نهارا ولا نراه ليلا، وكل موضع تزول عنه الشمس فهو ظل. ويتكون الظل عندما يعترض جسم كثيف نور الشمس فيحجبه فتكون ظلا له في الناحية المقابلة للشمس، وحركته حركة انسيابية، اي ان كل جزء من الزمن فيه جزء من الحركة المستمرة الموزعة بانتظام على الزمن، ونشبه لذلك بنمو الوليد حين يولد، فامه لا ترى نموه، ولكنها بالتدريج تلاحظ انه قد كبر ونما، ان هذا النمو يسمى بالنمو الانسيابي، حيث توزع المليمترات من النمو على طول الزمن، فلا تحس به الام.

وهكذا هي حركة الشمس حركة انسيابية، بحيث توزع جزئيات الحركة على جزئيات الزمن.

ولقد قال احد المفسرين في تفسيره للظل بانه الحائل المطبق على الارض بعد طلوع الفجر، وقبل طلوع الشمس، واسماه بأهنأ الساعات، لان النور شفاف ورقيق، ويعطي النفس الهدوء والسكينة. وقال آخر: ان الظل المقصود هو ظل الليل بعد غياب الشمس، ويبدأ من لحظة غروبها، وينتهي عند طلوع الشمس، فالليل في الحقيقة يغطي نصف الكرة الارضية المستقر في مواجهة الشمس، ويسمى الظل المخروطي الذي يكون في الطرف المقابل، وهذا الظل في حركة دائمة، ومع طلوع الشمس ينتهي في نصف الكرة، ليرحل الى النصف الاخر.

اراد سبحانه ان يلفت انظار العباد الى هذه النعمة الخفية، والى سجودها وخضوعها، قال سبحانه: **(ولله يسجد من في السموات والارض)** وقال عز من قائل: **(وانْ من شيئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم.)**

لقد بين سبحانه لعباده ان كل شيئ ساجد خاضع له، وحتى الكفار المعاندون تسجد ظلالهم، لانها تتبعهم فهي ساجدة وهم جاحدون، فالكافر لا يسجد لله السجود التشريعي التكليفي، لكنه برغمه تسجد ابعاضه، قلبه، دمه، اعضاؤه، كل هذه تسير طائعة بامر الله، تدبر اموره، ولا تتوقف حتى يأمرها الله بالتوقف، فان ابى الكافر السجود لربه، فان ظله ساجد مع الساجدين لله، وتبقي ابعاضه المختارة كارهة للسجود، والسبب هو النفس الامارة التي اعطيت الاختيار فاختارت العصيان، والخروج من طاعة الرحمن الى طاعة الشيطان.

نعمة الظلال

لقد قسم الله سبحانه الزمن الى اوقات، فجعل الشتاء والربيع والصيف والخريف، وجعل حياة بعض النبات مرتبطة ببعض الفصول، ولا تعيش الا

(هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون)

في فصلها، فلها نموها فيه، ولكلٍ مناخه، ثم قسم ساعات الليل والنهار، الصبح الظهر العصر، فللصبح رونقه وبهاؤه، وللضحى ظهوره، وللظهر ارتفاعه، ولكلٍ خصوصياته، فلو كانت الاوقات متساوية في المناخ، اي كلها على حال واحدة ونهج واحد، والشمس لا يحجبها حاجب وانما هي دائما عمودية، هل تستطيع الكائنات ان تستمر في حياتها؟، الا تحترق النباتات وتتبخر المياه؟، الا تستغيث البهائم حين لا تجد ما يحميها؟، الا تنتشر الاوبئة والامراض الخطيرة في ارجاء المعمورة؟

يذكر سبحانه الظل نعمة من نعمه على بني اسرائيل، قال تعالى: **(وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى)**، فقد ذكر نعمة الظل الذي يسكن فيه الانسان والحيوان والنبات قبل ان يذكر نعمة الاكل والشرب، وكذلك يقول سبحانه عن الظلال واهميتها بالنسبة لسكان الارض: **(والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا)**، فالظل نعمة للوقاية من الحر كما الجبال نعمة للاختباء من الحر والبرد، ثم يلفت سبحانه نظرنا في آية اخرى في سورة النحل: **(اولم يروا الى ما خلق الله من شيئ يتفيئوا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون)**.

انه تعالى ينبه الانسان الى كل شيئ من حوله في الوجود، أيّا كان، شجرة، او حائطا، او عمودا، وانها كلها ساجدة لله سبحانه.

والذي يلاحظ بدقة يرى ظلين: ظلا ثابتا مستمرا، وظلا متغيرا، فالثابت دائما تجده في الاماكن التي لاتصل اليها الشمس، كقيعان البحار، وباطن الارض، اما المتحرك ويسمى الفيئ لانه يفيء اي يعود من الظل الى الشمس، او من الشمس الى الظل، فلا يسمى الظل فيئا الا اذا كان يرجع الى ما كان عليه.

(سجدا لله) اي خضوعا، كأن حركة الظل وامتداده على امتداد الزمان موصولان بالمحرك الاعلى الذي اعطاهما قوة الحركة، وان هذه الظلال ثابتة كانت او متحركة لا تفارق الارض ابدا، وهذا مثال الخضوع المطلق له سبحانه من كل شيئ.

نعمة الظل في الآخرة

وقد وصف القرآن الكريم نعم الجنة، ومن تلك النعم نعمة الظل: **(وطلح منضود، وظل ممدود)**،**(اكلها دائم وظلها)**،**(هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون)**، **(ان المتقين في ظلال وعيون)**

لقد وصف سبحانه نعمه في هذه الايات وغيرها، وصرح تصريحا مباشرا بنعمة الظل الوارف الذي لا تأتي عليه الشمس فتذهب به.

الظل عذاب ايضا

والظل ايضا هو نوع من انواع العذاب في الاخرة، قال تعالى: **(وظل من يحموم)**، **(انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب، لا ظليل ولا يغني من اللهب.)**، **(لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل.)**

لماذا اعتنق الاسلام؟

مافيز جولي (انجلترا)

عن كتاب لماذا أسلمنا

كان مولدي في بيئة مسيحية، وكان تعميدي في الكنيسة الانجليزية، ثم التحقت بمدرسة تابعة للكنيسة، وقرأت في سن مبكرة قصة المسيح كما جاءت في الاناجيل، وكان لها في نفسي تأثير عاطفي عميق، كما كنت احس نفس الشعور كلما ترددت على الكنيسة، ونظرت الى الهيكل المرتفع بشموعه المضيئة، واريج عطوره، والى القساوسة في ارديتهم التقليدية، واستمعت الى ترانيمهم الغامضة في الصلاة.

واعتقد انني كنت في تلك السنوات القليلة مسيحية متحمسة، ومع تقدمي في الدراسة، واستمرار اتصالي بالانجيل وكل ما يتعلق بالمسيحية، اتسعت امامي فرصة التفكير فيما قرأت وشاهدت، وفيما مارست من عبادة وعقيدة، وسرعان ما وجدتني امام اشياء كثيرة لا استطيع الاقتناع بها، وما ان وصلت الى نهاية هذه المرحلة الدراسية حتى اصبحت ملحدة لا اؤمن بالدين. ثم شرعت ادرس الاديان الرئيسية الاخرى في العالم، فبدأت بالبوذية، ودرست بكل اهتمام طريقها ذا الشعب الثمان، فوجدتها تهدف الى الخير، لكنها تفتقر الى الكثير من التفاصيل، وينقصها وضوح الاتجاه، وفي الهندوسية رأيتني امام مئات من الالهة لا ثلاثة فقط، ولكل منها قصة وهمية مثيرة لا يمكنني قبولها.

ثم قرأت قليلا عن اليهودية، غير انني كنت قد قرأت الكثير عنها في العهد القديم، وخرجت من قراءتي بانها تنقصها المقومات التي ارى ان لا بد من توفرها في الدين.

وبناء على توجيه احد اصدقائي بدأت دراسة علم الروحانيات، وحضرت جلساته التي تسيطر فيها الارواح المجردة على الانسان، غير اني لم ازاول ذلك طويلا، حيث اقتنعت تماما ان الامر بالنسبة اليّ لم يكن اكثر من ايحاء نفسي، وقد اعرّض نفسي للخطر اذا سرت في هذا السبيل طويلا.

وبعد مدة حصلت على عمل في احد مكاتب لندن، غير ان ذلك لم يكن ليحول بيني وبين التفكير الديني، وذات يوم نشرت احدى الصحف المحلية مقالا، فكتبت ردا عليه اعترض على تأليه المسيح كما ورد في الانجيل، ونتج عن ذلك الرد ان اتصل بي كثير من القراء، ومن بينهم رجل مسلم.

وهنا بدأت في دراسة الاسلام مع هذا الذي تعرفت اليه حديثا، وكنا كلما ناقشنا جانبا من هذا الدين اشعر بانهيار رغبتي في مقاومته، ثم اقتنعت وآمنت - رغم استبعادي لذلك في الماضي- بأن الرسالة الكاملة في القرن العشرين لم تستطع ان ترقى بتشريعها الى ما يفوق تلك الرسالة، بل انها تقتبس انظمتها باستمرار من النظام الاسلامي.

وبعد تلك الفترة قابلت عددا من المسلمين، وبعض فتيات انجليزيات ممن تحولن عن دينهن، وبذلن الجهد لمعاونتي، اذ ادركن ما اواجه من مشاكل لنشأتنا جميعا في بيئة واحدة، ولكن ذهبت جهودهن دون جدوى.

قرأت عددا من الكتب، اذكر منها (دين الاسلام)، (محمد والمسيح)، (مصادر المسيحية)، وقد تأثرت كثيرا بهذا الكتاب الاخير الذي يوضح التشابه بين المسيحية والقصص الخيالية الخرافية في الوثنية القديمة، والاهم من كل هذا انني قرأت القرآن، وللوهلة الاولى بدا لي كأن اكثره مكرر، ولم اكن واثقة تماما من مدى استيعابي لما فيه، غير انني وجدته يصل الى القلب رويدا رويدا.

تتوالى الليالي ولا اجد في نفسي الرغبة في تركه من يدي، وكثيرا ما كان يشغل فكري ذلك التساؤل العجيب، كيف يعقل ان يأتي هذا الهدى الكامل للانسانية بطريق البشر المتصفين بالنقص، ولم يقل المسلمون ابدا عن محمد صلوات الله عليه وآله – انه فوق البشر.

لقد رأيت الاسلام يقرر ان الرسل رجال لم يتدنسوا بالخطايا، وان الوحي ليس شيئا جديدا، فقد انزل على انبياء اليهود من قبل، وان عيسى كان هو الاخر رسولا، غير ان لغزا ظل يراود فكري!، لماذا لا ينزل الوحي على رسل في القرن العشرين؟!، وكانت الاجابة ان اتدبر ما قرره القرآن في سورة الاحزاب ان محمدا هو: **(رسول الله وخاتم النبيين)**، فكان ردا مفحما تماما، اذ كيف يتأتى ان يرسل الرسل بعد محمد والقرآن المجيد هو الكتاب الشامل الذي جاء تبيانا لكل شيئ، ومصدقا لما بين ايدينا، وهو باق الى الابد بلا نسخ ولا عبث، كما يقرر القرآن ويؤكده الواقع: (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**)، لا شك انه ليس هناك من داع بعد ذلك الى رسل ورسالات، ورغم ذلك فقد ظللت في غمرة التفكير.

قرأت ان القرآن هدى لقوم يتفكرون، وانه تحدى المشككين ليأتوا بسورة من مثله: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِن مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَآءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).

ثم امعنت التفكير، وطرحت على نفسي هذا السؤال: اذا كان النظام القرآني للحياة يعزى الى رجل ولد في سنة ٥٧٠ ميلادية، فلا شك ان بمقدورنا في هذا القرن ان نصل الى نظام افضل منه، وبدأت افكرعلى هذا الاساس، ولكنني فشلت في كل مجال.

لا شك انني كنت متأثرة بما سمعته من فوق المنابر المسيحية طعنا في الاسلام. عندما تناولت موضوع تعدد الزوجات، ظنا مني انني وجدت طلبتي في اثبات هذا النقص، اذ كان جليا في نفسي حينذاك ان نظرية الغرب في قصر الزواج على واحدة تفوق كثيرا ذلك النظام العتيق الداعي الى التعدد، فحدثت في ذلك صديقي المسلم، الذي وضع امامي الرد المقنع، بأن تعدد الزوجات في الحدود الضيقة المقررة، انما هو العلاج لما يجري الان في الغرب من زيادة انتشار الاتصالات السرية بين الجنسين بشكل متزايد، مؤيدا قوله بمقالات نشرتها الصحف، تبين مدى قلة عدد اولئك الذين يقنعون فعلا بالزوجة الواحدة في انجلترا، واستطعت بتفكيري الشخصي ان ارى انه بعد الحروب بصفة خاصة يصبح عدد النساء في سن معينة يفوق كثيرا عدد الرجال، ويستتبع هذا ان نسبة غير قليلة منهن لا تجد فرصة للزواج، فهل خلقن لمقاساة هذا الحرمان؟. لا زلت اذكر انه في البرنامج الاذاعي (سيدى العزيز) سمعت يوما فتاة انجليزية تطالب بتشريع يبيح تعدد الزوجات؟، انها تفضل العيش تشاركها زوجة اخرى على حياة العانس الموحشة التي يبدو انها كتبت عليها.

وليس في الاسلام ما يلزم بتعدد الزوجات، ولكن لا شك ان من سمات الدين الكامل ان يتيح مثل هذه الفرصة عندما تدعو اليها ضرورات الحياة.

ومن ثم بدأت نفسي تطمئن تدريجيا الى الحق الذي جاءت به تعاليم الاسلام، فأعلنت اسلامي واعتناقي اياه، لا عن عاطفة خاطفة مؤقتة الى حين، انما عن اقتناع كامل، ودراسة واعية طويلة، وتفكير دائب قرابة عامين، ولم اجد امامي الا ان اسلك هذا السبيل، طارحة كل العواطف الاخرى التي تشدني شدا الى الطريق المضاد.

من الواقع الاليم



نورس علي

لا اريد ان اكلل رؤوسهم بالغار، او ان اعطيهم نياشين الشهامة، او اصفهم بانهم اصحاب العدل والرحمة، او ان اقول انهم مسلمون بالاعمال لا بالاقوال.

الذي اريد ان اقوله هو انني شاهدت في احدى الفضائيات مقابلة مع امرأة في الثمانين من العمر من استراليا تدعى (**كاترين هاميلين**) تروي قصتها مع احدى فواجع العالم، واهتضام حقوق المرأة، وما يقع عليها من الحيف والاهمال.

ذهبتْ الى (اثيوبيا) مع زوجها، وهناك شاهدت ما افجعها وافجع زوجها، فشمرا عن ساعد الجد لحل تلك المأساة التي تتلخص في بضع سطور اذكرها باختصار:

رأت الكثير من فتيات تلك المنطقة يعانين من مرض كريه يحدث لهن نتيجة الجهل والاهمال والظلم.

في (**اثيوبيا**) تتزوج الفتيات في عمر الثانية عشرة، وتحمل الفتاة في سن مبكرة، ونظرا لصغر سنها فان الولادة تصبح عسيرة جدا، فتظل الفتاة تتجرع آلام الولادة، فاما ان يموت الجنين في بطنها وعند ذلك يضمر ويضعف فيتم استخراجه، واما ان يودي بحياة الام المسكينة.

وفي الحالة الاولى يؤدي موت الجنين وعسر الولادة الى نتائج خطيرة للام، حيث تصاب بمرض عدم السيطرة على الادرار، ولصغر سنها وخجلها من زوجها وعائلته لا تبوح بذلك لاحد، وتظل على حالها هذه حتى يعلم الزوج بذلك. لكن كيف علم الزوج، وما هى ردة فعله؟

عندمل حصل للزوجة ما حصل راحت اثار هذا المرض تبين، فالرائحة العفنة، والفراش المبلل راحا يؤذيان الزوج، فيقوم الزوج المدلل بارجاع الفتاة الى اهلها، فهو لا يستطيع تحملها، وهكذا تعود المسكينة الى اهلها تعاني من دائها الامرّين، ولا يمكنها علاج نفسها لفقدان القدرة المالية على ذلك.

عندما شاهدت الدكتورة المسنة كاترين هاملين هذه الحالة رأت من واجبها كانسانة تحمل هم مثيلاتها ان تساعدهن لتخرجهن من محنتهن الاليمة فقامت بجمع التبرعات لغرض انشاء مستشفى لمساعدتهن، وفعلا ذهبت الى حيث المريضات، ونقلتهن من هناك الى المستشفى، وعالجتهن تماما، وبعد ان يتم العلاج تعطي المريضة مصروفا وعنوانا يطلب منها العودة والاخبار عن حالها، ليقدموا لها المساعدة من جديد ان حدث لها ما تكره. اما عن عدد الفتيات اللائي عولجن فهو ٢٤الفا، وبقي عدد كبير يقدر ب١٤ الف امرأة مختبئة تخجل من مرضها، ولا تريد ان تطلع عليه الغرباء حتى ولو كانوا اطباء.

هل تعلمين؟

اعداد: زينب زيدان

هل تعلمين ان الذين يموتون من الجوع سنويا اكثر من الذين يموتون بالسرطان؟ وان ٨٥٠ مليون شخص يتعرضون للمجاعة؟، وان ثمانية عشر الف طفل يموتون من سوء التغذية في كل عام؟.

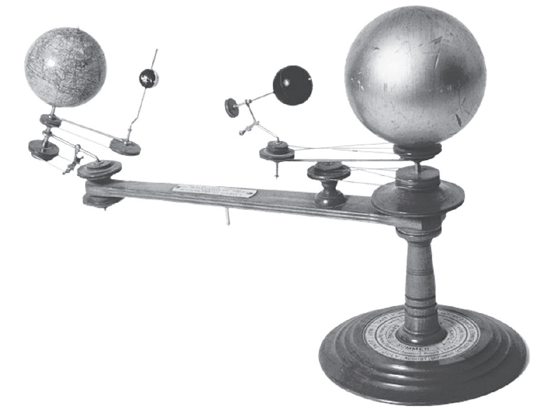
هل تعلمين ان السورة التي ذكرت فيها الرحمة اكثر من غيرها هي سورة مريم، فقد جاء ذكر الرحمة فيها ١٦مرة؟

هل تعلمين ان السنة على كوكب المريخ هي ٦٨٧يوما بالقياس الى ايام الارض؟

هل تعلمين ان اليابانيين يعتقدون ان السباحة للاطفال حديثي الولادة تقي القلب، وتساعد على نمو العظام، وتقوية عضلات الوليد؟.

هل تعلمين ان الخس من اهم المصادر الغنية بحامض الفوليد المفيد للحوامل، وقد اثبتت الدراسات فعاليته في الوقاية من مرض الزهايمر، فضلا عن احتوائه على الالياف الغذائية المفيدة للامعاء؟، وان الياف الخس الخضراء الداكنة اللون غنية بمادة (بيتاكاروبتن) المقاومة للتأكسد؟،وان تناول كمية كبيرة منها قبل النوم يعمل كمسكن للالم؟، وينصح بعدم تقطيعه الا قبل تناوله مباشرة لكي يحتفظ بعناصره الغذائية، كما يجب حفظه في مكان مظلم في الثلاجة، لان تعرضه للضوء يضعف المواد المغذية فيه، وقد ذكر الخس في الكتب العلمية القديمة، ومن فوائده انه يدفع العطش، ويدر البول، ويهديء الاعصاب، ويطرد الارق، ويفيد لعلاج السمنة، لانه يملا المعدة ولا يغذيها بسبب فقره للسعرات الحرارية؟

هل تعلمين ان الكنيسة حكمت على غاليلو القائل بحركة الارض حول الشمس بالقتل، وقد انقذ نفسه حين قام بالتنصل من كلامه امام محكمة التفتيش، فتخلص من الاعدام وانتقل الى السجن؟، وان الكنيسة قد عاقبت ٣٠٠٠٠٠عالم، واحرقت ٣٢٠٠٠ عالم وهم احياء، وذلك لآرائهم العلمية التي تنافي تعاليم الكنيسة المتحجرة؟



هل تعلمين ان اول مخترع للهاتف النقال هو مارتين كوبرا في ١٩٧٣وقد كان حجم جهازه في ذلك الوقت بابعاد ٣ -١٠ -١٢ انجا، وقد كان وزنه ٣٠ اونصة، بينما كانت قيمته ١٠٠٠دولار؟





كوني له أربع حتى لا يتزوج عليك!

جاءتني باكية، تهذي بالكلمات، تصرخ وهي مشوشة الفكر.

قلت لها: هدّئي من روعك، ماذا حدث؟ إحكي لي بهدوء حتى أفهم. ولكن.... لا فائدة.

جلست أستمع لها، إحاول أن أفهم من بين الكلمات مشكلتها. وجدتها تقول: **الخائن،أبعد كل هذا الحب؟** بعد كل هذه العشرة؟ بعد أن أفنيت زهرة شبابي لخدمته وتربية أولاده..... بعد..... بعد......

قلت لها: ثم ماذا؟ قالت: يريد أن يتزوج.

وبعد ساعات من محاولات لتهدئتها،

قلت لها: بدلاً من هذا الصراخ والعويل، ألم تسالي نفسك لماذا؟

لماذا هو يبحث عن أخرى مع إني أعرفه جيداً أنّه يحبك، ولا يمكن أن يتخلى عنك؟.

ألم تسالي نفسك لماذا شرع الله له أن يتزوج بأربع؟ لأنه بالطبع يحتاج إلى أربع كي يستقر نفسياً وعاطفياً؟.

قالت: هل معنى هذا أن أرضى بالأمر الواقع؟!! قلت: لا، بل كوني أربع، إن كنت فعلاً تريدين الإحتفاظ به لنفسك.

قالت: وكيف ذلك؟!!

قلت: إن الرجل يحب أربع أنواع من النساء:

الأولى: الأم

إنّه يحب الأم. الأم في حنانها، في عطائها اللامحدود، عطائها الصامت الذي لا يتبعه منّ ولا أذى.

يريد أمّاً في سعة صدرها معه، وفي تسامحها وعفوها إن هو أخطأ، وفي قبلتها وتشجيعها إن هو أصاب، في تسليتها له والاخذ بيديه في الضراء والفرحة والبهجة في السراء، في سهرها بجواره عند مرضه أو أثناء عمله، وفي بشاشتها وسعادتها عند حضوره، وقلقها ولهفتها عند غيابه، إنّه يريد أمه التي فقدها بعد زواجه، وظل يحنّ إليها كلما أحسّ بحاجته اليها.

الثانية: الحبيبة

ثم هو يريد الحبيبة العاشقة التي تتفنن في سرقة قلبه، وفي إثارة رجولته؛ يريد إمراة لعوبا تبهره بقوامها وعطرها كما تبهره بأنوثتها وسحرها.

يريد على فراشه أنثى تستثيره، وتمتعه بمنظرها وعطرها ولين جسمها وكلماتها، يريدها أن تذوب بين يديه عشقاً وشوقاً وهياماً.

الثالثة: الصديقة

ثم هو يريد الصديقة التي يبث إليها همومه، ويستشيرها في أموره، يريد صديقة تحفظ سره، وتستر عيبه، لا زوجة تفشي سره، وتفضح عيبه بين جاراتها وصديقاتها وأهلها، يريد عقلك وحكمتك ومشورتك، لا لسانك وثرثرتك فيما لا يهمه،

يريد أن يتكلم فتحسني الإستماع لا أن تتكلمي فتكثري الشكوى من أعباء المنزل ومشاكل الأولاد فيلجأ إلى الصمت المنزلي، أو إلى ترك البيت، وقضاء معظم الوقت مع أصدقائه الذين يفهمونه ويسمعونه.

الرابعة: الخادمة

ثم هو يريد الخادمة - نعم خادمة - يريدك أن تعدي له الطعام بيديك حتى وإن كان لديك خادمة،يريدك أن ترتبي أغراضه بنفسك، يريد أن يرى لَمَساتك أنت في أركان البيت، يريدك أن تعتني بملابسه ومظهره ومظهرك ومظهر أولاده... لا أقول إنَّ هذا سهل ولكنه يسير على من يسّره الله عليه. إستعيني بالله، ولا تعجزي،إجلسي بين يديه، إعترفي بتقصيرك في حقه، عاهديه على إصلاح ما فات، وعلى أن يرى منك ما يريد، وهكذا إن أردت أن تملكيه وحدك فكوني له أربع نسوة في جسد واحد، وسترين انك قد ملكت قلبه وعقله وروحه..... إن شاء الله



مواقف نسوية خالدة

اعداد: مريم النوري

حج معاوية بن ابي سفيان ايام خلافته، فسأل عن امرأة يقال لها الدارمية الحجونية، وكانت امرأه سوداء ممتلئة، فاخبر بسلامتها فبعث اليها، فلما جيئ بها اليه

قال لها: كيف حالك يا ابنة حام؟

قالت: بخير، ولست لحام، انما انا امرأة من قريش من بني كنانة، ثمت من ابيك.

قال: صدقت، هل تعلمين لم بعثت اليك؟

قالت: لا، يا سبحان الله!، وانىّ لي بعلم ما لم اعلم؟

قال: بعثت اليك ان أسألك علام احببت عليا وابغضتني، وعلام واليته وعاديتني؟

قالت: او تعفيني من ذلك؟

قال: لا اعفيك، ولذلك دعوتك.

قالت: فاما اذا ابيت فاني احببت عليا على عدله في الرعية، وقسمه بالسوية، وابغضتك على قتالك من هو اولى بالامر منك، وطلبك ما ليس لك، وواليت عليا على ماعقد له رسول الله (ص) من الولاية، وحبه للمساكين، واعظامه لاهل الدين، وعاديتك على سفكك الدماء، وشقك العصا، وجورك في القضاء، وحكمك بالهوى.

قال: صدقت!، فلذلك انتفخ بطنك، وكبر ثدياك، وعظمت عجيزتك.

قالت: يا هذا، بهند والله يضرب المثل لا انا.

قال: يا هذه، لا تغضبي فانا لم نقل الا خيرا!، انه اذا انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها، واذا كبر ثدياها حسن غذاء ولدها، واذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها.

قال : هل رأيت عليا؟

قالت: اي والله لقد رأيته.

قال: كيف رأيته؟

قالت: لم ينفخه الملك، ولم تشغله النعمة التي شغلتك.

قال: فهل سمعت كلامه؟

قالت: نعم.

قال: فكيف سمعته؟

قالت: كان والله كلامه يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صدأ الطشت.

قال: صدقت. هل لك من حاجة؟

قالت: وتفعل اذا سألت؟

قال: نعم

قالت: تعطيني مائة ناقة حمراء فيها فحلها وراعيها.

قال: ماذا تصنعين بها؟

قالت: اغذو بلبانها الصغار، واستحني بها الكبار، واكتسب بها المكارم، واصلح بها بين عشائر العرب.

قال: فان انا اعطيتك هذا فهل احلّ منك محل علي؟

قالت: يا سبحان الله! او دونه.

فقال معاوية:

خذيها هنيئا واذكري فعل ماجد

جزاك على حرب العداوة بالسلم.

اما والله لو كان علي ما اعطاك شيئا!.

قالت: اي والله، ولا وبرة واحدة من مال المسلمين.

سن المراهقة فترة التحول من الطفولة الى الرجولة

ماجدة سلطان

ان مرحلة المراهقة في اعمار ابنائنا هي اخطر المراحل في حياتهم، حيث نلاحظ منهم كثرة الممارسات المثيرة في البيت والمدرسة، وقد قامت دراسات كثيرة لتقييم هذه المرحلة ومعرفة خصائصها، واحتياجات من يعيشونها، وطبيعة علاقاتهم، ونقاط ضعفهم وغير ذلك للقيام بالمعالجة اللازمة حسب الخطة المرسومة من قبل المتخصصين.

المراهقة: هي مرحلة النمو والمسير نحو النضج، وهذا النضج وذلك النمو يستوعبان كل الجوانب المختلفة لدي المراهقين واهمها الجوانب النفسية والعضوية، ومن هنا يلزم الاباء والمربين شمولها باهتماماتهم التربوية، حتى يكونوا موفقين في المسار التربوي السليم.

من اهم نواحي النمو في المراهقة النمو الجسدي، والجنسي، والذهني، والنفسي، والعاطفي، والاجتماعي، والاخلاقي، والمعنوي.

يمكن تقسيم فترة المراهقة الى مرحلتين:

ارهاصات المراهقة، وتكون بين ١٠- ١٢ سنة.

اول المراهقة، وتكون بين ١٢- ١٥ سنة.

وتسمى فترة المراهقة بفترة التحول والانتقال من الطفولة الى الرجولة، ويكون الشخص بين هاتين المرحلتين بحالة غير مستقرة من ناحية الشعور والعواطف، ويعاني من الكثير من المشاكل، واذا كان المراهق قد لقي عناية تربوية فائقة وهو يدخل هذه المرحلة فانه سيجتازها على افضل حالة.

ومن اهم ما يواجهه المراهقون فيها هو توقع الآباء ان يروهم يتصرفون كما يتصرف الكبار، وهنا يكمن سر المشكلة في علاج مضاعفات هذه المرحلة الحساسة.

البلوغ الجنسي

ان هذه الحالة لا تدخل في لحظة واحدة، بل هي عبارة عن فترة زمنية تطول او تقصر حسب عوامل مختلفة تتحكم فيها وضعية الاجواء الثقافية المحيطة، وتتقدم او تتأخر بالمراهقين في البيت والمجتمع، ويتمثل ابرز علائم البلوغ على هذا الصعيد لدى الابناء بالتغيرات الحاصلة في الصوت، والجسم، ونمو الشعر، وتظهر لدى البنات في هذه المظاهر وفي مصاديق ثانوية اخرى.

ومن اللازم ان لا يقف الآباء والمربون غير مبالين امام هذه المرحلة من عمر الجيل، ويلزمهم ان يعدوه لها بالطريقة المثلى التي لولاها فان الجيل يكون عرضة للانحرافات الخطيرة التي لا تقتصر اعراضها على افراد محددين فحسب بل تتعداهم الى كل المجتمع الانساني.

النضج الجسدى

وهو اول علائم البلوغ لدى المراهقين وتظهر ملامحه في القد والمظاهر الجسمية الشاخصة، والنشاط، والحركة الدائبة، والميل

الزائد الى الطعام، ويكون على الاباء ازاء هذه العلامة من علائم البلوغ لدى المراهقين ان يأخذوا جانب الدقة الزائدة في التعامل التربوى، ويتجنبوا الافراط او التفريط في هذا المجال، ويحذروا من اية حالة من حالات السخرية بهم، او اثارتهم نفسيا بسبب نضجهم الجسدي هذا. ويجب ان يحيط الاباء والامهات بهذه المرحلة وآثارها وما يلزم من يمر بها من التعبئة النفسية والاستعداد الذهني والاخلاقي.

النضج النفسي

وهذا الامر من اهم مظاهر البلوغ لدى المراهقين، وهو مع الاسف لا يحظى بالاهتمام المطلوب من الوالدين والمربين، واذا كان المراهق قد لقي في هذه المرحلة اهتماما مطلوبا كما هو الامر بالنسبة لنضجه الجسدي فانه سيكون في حالة من الاعتدال المطلوب التي يتمكن بها ان يكون على استعداد كامل لتحمل مسؤولياته في السنين التي تلي مرحلة المراهقة على احسن وجه، ويكون في اداء وظائفه على درجة عالية من الاعتماد على النفس بقدرته على التصميم السليم، واتخاذ المواقف المعقولة.

النضج الاجتماعي

يكون المراهق في هذه المرحلة على اهبة للعيش الاجتماعي والتعاطي البناء مع التيار الانساني الذي يحيا فيه.

يجب ان يحصل المراهق في هذه المرحلة على التربية الاجتماعية المطلوبة التي تضع في يده الامكانات النفسية والذهنية التي تحدد له طبيعة الموقع الاجتماعي الذي ينطلق منه لاداء دوره كعضو جديد في المنظومة البشرية التي تريد ان تجدد مسيرها به.

ان الثقافة الرشيدة، والحالة النفسية المتوازنة، والقدوة الحسنة، لها الدور الاساس في خلق الوعي الاجتماعي لدى المراهق، وجعله يبدع سلوكا اجتماعيا نزيها عامرا بالعطاء، منطلقا من استعداد كامل لتحمل المسؤوليات التي تنتظره باعبائها الجسيمة. وتبرز هنا كأهم قضية من قضايا الرشد الاجتماعي لدى المراهق قضية العلاقة بمن حوله، والتعامل مع الاخرين لا سيما الاقران والنظائر في العمر.

وهنا يكون على الاباء والامهات والمربين وفي اعلى درجات الدقة والحذر والحكمة المبادرة الى تثقيف المراهقين والشباب بثقافة العلاقة السليمة، وطريقة التعاطي البناء المثمر مع مفردات المحيط الاجتماعي، ويكون اعطاء هذه الشريحة المهمة الوعي المتين بالمهارات الاجتماعية المعقولة، والنشاطات الفنية، وكيفية ملء الفراغ بما يعين على اعمار النفس والعقل بالتوجهات الروحية والذهنية الخلاقة، كل ذلك في اطار جو عقائدي وديني يخلقه الاباء والمربون بمنتهى اللطف، والحكمة، والوعي، والاساليب الذكية.

الى اللقاء في بحث تربوي قادم

ماذا قال الفقير للغني؟

بتول ياسين

ايها الغني المشغوف بماله، المفتون بثرائه، المغلوب على بصيرته بخوادع البريق، ورنين الدراهم، المستخذي امام سطوة الميول والتسويل.

هل تعلم انني اغنى منك بالسعادة، واوفر حظا من الاستقرار؟

صحيح انك تملك المليارات التي يجعلك هوى الاستزادة لها او البخل بها تحرص عليها، فلا تنتفع بها في سبل الخير لنفسك او لبني جلدتك، وقد تعيش معها للشح بحال الفقراء والشحاذين، ولكنني مع فضيلة القناعة التي وجدتها (كنزي الذي لا ينفد) ابذل ما عندي بسخاء، لاعيش معيشة السعداء، ناعم البال، قرير العين، بعيدا عن احلامك المادية العريضة مع اوهام الثروة، وخيلاء الاثرياء وغرورهم، حيث تقضي ايامك مصعّرا خدك، منتفخا لا بما في عقلك من علم، او بما في وجودك من سجايا نبيلة، ومواقف خيرة، بل بما انتفخت به المصارف والمشاريع والاسهم من ثروتك التي تسمرت بها كل آمالك وطموحاتك واهتماماتك، اما انا فلا احيا حياة الاوهام العاطلة والاحلام الباطلة، ولا اقضي ايامي مع البطر والغرور والعبودية لطاغوت المادة، وها انا متواضع في نفسي وللاخرين، واقعي الرؤى والتصورات والطموحات، محب خدوم للجميع، منسجم معهم، مسرور برضاهم ونظرتهم الطيبة لي، وانفتاحهم عليّ، ووجود السبل المشرعة بيننا الى القلوب والمشاعر.

انني في غمرة الانس بقناعتي ورضاي بما قسم الله لي من حلال رزقه مما انجاني به مما انت فيه من شرور الطمع، والجشع، والولع المشين بالتراب، واللهاث الدائم في السكون والنشاط، والقلق القهار المعصوب بالليل والنهار.

انت تعيش هواجس الرعب لهذه الاموال التي سكنك الخوف عليها، واستحوذ عليك الحب المستغرق لانمائها ومضاعفتها بمشاريع واسهم قد تكون احيانا مشاريع رعب وعطب، واسهم دمار وانتحار، وكوابيس مهولة في دوامة العصاب المرير الذي تأخذ عليك رؤاه المفزعة كل وقتك، اما انا فليس عندي مشاريع تجارية امضي اوقاتي في همومها واصبة بلا انقطاع.

انت ثري تحب الوفرة فيفرض عليك حبها ان تبخل على نفسك، وعلى من سواك، وعلى ربك، فلا تؤدي اليه حقوقه التي اوجبها لعباده المساكين في اموالك، وتظل حتى لو كنت ذا شيء من الدين تبحث عن المعاذير والحيل التي يسمونها شرعية للخلاص من فروض الله

عليك فيما جعلك مستخلفا عليه، اما انا فلا مال عندي بحد يستوجب نصابه حق الله او حقوق عباده، ولكني على ذلك ابادر قدر جهدي متطوعا الى الصدقات، والاحسان، وعمل المعروف، طلبا لرضا الله، وراحة الوجدان، ورغبة في ان اكون كما قال سبحانه: **(ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة.)**

انت يا صديقي تملك القناطير المقنطرة التي لا تأكل بها اهنأ مما آكل، ولا تسكن بها ارغد مما اسكن، ولا ترفه بها نفسك وعيالك ابهج مما ارفه، لانك في زوابع الكآبة والقلق المقترنة بطلب الدنيا لا تسعد بشئ ابدا.

انت تعيش اللوعة عند ذكر الموت الذي لا تريد ان تتذكره اطلاقا، اذ يشقيك هول التصور لفراقك اموالك ودنياك الفاتنة التي جعلتها محور وجودك، واذا جاءك الموت كان وقعه عليك بمنتهى الفظاعات، حيث ترى بأم عينيك وجه الرحيل الابدي، ووجوه الورثة الذين احتشدوا حول سريرك الاسيان، وقد يعصرون عيونهم عليك في الظاهر، ولكن قلوبهم تكابد الشوق الدفين الى تقاسم اتعابك الهائلة، وجهودك المتواصلة، وحصيلة عمرك المشحون بالعناء، فاذا اساء الورثة الذين لم تربهم باموالك الطائلة على الخير- تصرفهم فيها كانت اوزار ذلك عليك في قبرك وقيامتك، اما انا فلا ارى في الموت الا راحة من تعب الدنيا، واقبالا على رحمة الله، مغمورا بالرغبة في احسانه الذي وعد به عباده الصابرين في بلاءاتهم حيث قال: **(ولنبلونكم بشيئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين.)**

ولكوني فقيرا فلست اترك بعدى اموالا قد يجعلها الوارثون بسوء فعالهم وسيلة عذابي وشقائي عند ربي.

ما اوسع ابواب الشيطان اليك بثروتك!!، وما اضيقها اليّ بفقري وقناعتي. !!.

ان الغنى يا صاحبي لا يضيء في قلبك المعتم مصباحا، ولا يزرع في روحك المقفرة وردة، ولا يبدع في احاسيسك الجافية رقة، ولا شاعرية، ولا وقدة من وقدات النبل، ولا نفحة من نفحات الشعور الرفيع بأسى الاخرين وآلامهم، اما انا فان فقري يغمر فؤادي بضياء التوكل والرجاء، ويملأ روحي بازاهير الامل الباسم، ويفجر في اعماقي عيون الاحساس الرقيق، والشاعرية المبدعة، والهم المقدس لاوجاع المرملين واوصابهم.

انظر يا صديقي، كما انا سعيد وانت شقي!، وكم انت فقير وانا غني!، وكم تأثم انت بثروتك، واثاب انا بقناعتي!،

وكم تنام انت
على حسك
السعدان!،
بينما انام
انا على
حرير
السكينة
والامان!.



حديقة الرياحين

هيفاء الخزعلي



المرأة والاصطفاء الالهي

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَآءِ الْعَالَمِينَ) آل عمران

المودة التكوينية

(وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الروم

المعدن الواحد

(يآ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) ال عمران

التقوى هي الميزان

(يآ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم من ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ ..) الحجرات

الاجر العظيم للجنسين على السواء

(انَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّآئِمِينَ وَالصَّآئِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُم وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً) الاحزاب

طاقتان متعاضدتان في خط الخدمة

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَآءُ بَعْض يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) التوبة

الرجل والمرأة يكملان بعضهما

(هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) البقرة

(بَعْضُكُم مِن بَعْضٍ) البقرة

الجنة للذكر والانثى بلا فرق

(لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيما) الفتح



اجر الجزاء واحد

(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) آل عمران

العطاء المضاعف لهما معا

(إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَات وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) الحديد

النور يفيض من الجنسين

(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات يَسْعَى نُورهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وبِأَيْمَانهم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) الحديد

الجنس اللطيف مثال للذين آمنوا

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي من فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) التحريم

بعض صفات المرأة النموذجية

(فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) النساء

سياج الكرامة

(وَقُل لِّلْمُؤْمِنَات يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) النور

وسام التكريم

(يَآ أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ من جَلاَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) الاحزاب

بهاء النجابة

(فَجَآءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا) القصص

الاستقلال الاقتصادي

(لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ) النساء

الوصية بالام على الخصوص

(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً) الاحقاف

(وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ) لقمان

المعاشرة الحسنة

(وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة

للمرأة مثل ما عليها

(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة

شذور

اعداد: صفاء الخزاعي

سقراط ونقل الاخبار

جاء احد معارف سقراط وهو يحمل اليه خبرا يخص احد تلامذته، فقال: هل تعلم ماذا يقول الناس عن تلميذك فلان؟

سقراط: قبل ان تخبرني، اريد ان اسألك ثلاثة اسئلة.

الاول: هل انت متأكد من صحة الخبر؟

الرجل: لا، لست متأكدا.

سقراط: اذن انت لا تعلم هل الخبر صحيح ام غير صحيح؟

الرجل: نعم.

سقراط: هل هو خبر حسن ام سيئ؟

الرجل: سيئ.

سقراط: اذن انك تريد اذيتي، هل فيه منفعة لنا؟

الرجل: ليس فيه منفعة.

سقراط: اذن انت تريد ان تخبرني خبرا عن احد تلامذتي لست متأكدا منه، ولا هو خبر حسن، ولا هو مفيد لنا ولا له، ما قصدك من اخباري بمثل هذه الاخبار؟!، الا ينبغي للعاقل ان يفكر قبل ان يتكلم؟.

الانتحار في الولايات المتحدة

يقول الدكتور (ديل كارنجي): **(ان الاحصاءات في الولايات المتحدة تدل على انه في كل (٣٥)دقيقة يقع حادث انتحار، وفي كل(١٢٠) ثانية يصاب شخص بالجنون، وكثير من حالات الجنون ـ على الارجح- يقطع دابرها اذا احس هؤلاء بشئ من الامان).**

من جرائم الصرب

تصف السيدة عذراء العضوة في لجنة بوسنية خاصة بجمع المعلومات والأدلة والشهادات بشأن الجرائم التي ترتكب ضد المدنيين في الحرب، وخاصة جرائم اغتصاب النساء والفتيات والأطفال وتقول:

عمليات الاغتصاب تتم بشكل بربري، وجميعها تكون مصحوبة بالضرب المبرح، وأفعال مخجلة لا يأتيها سوى شواذ ومجرمين من نوع لم نعرفه حتى الآن، هناك أدلة طبية تقول أن معظم جرائم الاغتصاب يقوم بها أكثر من مجرم في وقت واحد. والكثير منها يتم أمام أفراد العائلة من الآباء والأمهات والأخوة بقصد الامعان في التعذيب والاذلال النفسي، وتبلغ الوحشية واللاانسانية قمتها مع هؤلاء من وحوش الصرب عندما يجبرون الآباء المسلمين على اغتصاب بناتهم بل وأبنائهم أيضاً، فإذا امتنع الاباء عجزاً وشفقة ذبحوا الأبناء والبنات أمام أعين الآباء، وهم لا يفعلون العكس لأنهم يعلمون أن عذاب الآباء من جراء ذلك سيكون أضعاف عذاب الأبـناء (آملا) فتاة بوسنية رائعة الجمال، لم تتعد الستة عشر ربيعا، أراد أحد الصحفيين المسلمين أن يلتقي بها، ويجري معها مقابلة، وقبل يوم واحد من اللقاء تلقى الصدمة من مكالمة هاتفية بمقر إقامته، المكالمة لم تتعد ثلاث كلمات هي: (لقد انتحرت آملا).

وعلم فيما بعد أن المسكينة كانت تعاني نفسياً وبدنياً، حيث أنها بقيت ما يزيد على ستة أشهر داخل معسكرات الصرب حيث كانت تغتصب في اليوم أكثر من عشر مرات، ومن أكثر من حيوان صربي قذر. ولم تكن (آملا) الوحيدة في طابور المنتحرات.

الموز

يحتوي الموز على مادة تسمى **(تريبومان)** التي تعالج الكآبة.

يحتوي الموز على نسبة كبيرة من الحديد، وهو بذلك يحارب فقر الدم، كذلك يحتوي على نسبة من البوتاسيوم، وهذه المادة تقوي الذاكرة، وتنشط الدماغ. والموز منشط ومقوي، بحيث ان عددين من الموز يعطيان طاقة ٩٠ دقيقة للرياضة. والموز يقلل من حموضة المعدة، والحساسيات الفصلية، ويزيل القلق. **جاء ذكره في القرآن في سورة الواقعة: (وطلح منضود)**

البرغل المفلفل

الكمية تكفي لثمانية اشخاص.

المقادير: كوبان من البرغل الخشن المغسول والمصفي، ملعقة صغيرة ملح، ملعقة صغيرة فلفل مطحون، ٤كوب ماء، ملعقة كبيرة زيت نباتي.

طريقة التحضير: ضعي الزيت في قدر على حرارة معتدلة ثم اضيفي البرغل واقليه لمدة ٥دقائق.

اضيفي مع التحريك الفلفل والملح والماء، اتركي الخليط حتي يغلي، ثم خففي درجة الحرارة، وغطي القدر، وتابعي الطهي لمدة ٢٠ دقيقة.

قدمي الطبق ساخنا عندما يتبخر الماء وينتفخ البرغل.

بمن يثق الانسان

بمن يثـق الانسان فيـما ينوبـه
ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هـذا الناس الا اقلـهم
ذئابا علـى اجسادهن ثـياب
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي
بمفرق اغبـانـا حـصى وتـراب
الى اللـه اشـكـو انـنـا بمـنازل
تحكّـم في آسـادهـن كـلاب

ابو فراس الحمداني

الدواء السحري

اجتاح مدينة مارسيليا عام١٧٧٦ مرض الطاعون، وقتل عشرات الآلاف من اهلها، ولكن العجيب ان هناك اربعة اشخاص بقوا أحياء ولم يصابوا بالمرض. هؤلاء الاربعة كانوا لصوصاً ينهبون المحلات التي مات اهلها من غير ان يتعرضوا للعدوى، وعندما القي القبض عليهم حكم عليهم بالاعدام، مع وعد بالاعفاء او تخفيف العقوبة ان هم كشفوا عن السر في عدم سريان المرض اليهم. وقد كشف اللصوص عن السر، وهو انهم يتناولون دواءً فعالاً مؤلفاً من الخل والثوم.

في عام ١٩١٨ اجتاح بريطانيا وباء الانفلونزا، ومات على اثره آلاف الناس كباراً وصغاراً، الا ان الله الهم عجوزاً فكرة التهام قدر كبير من الثوم، واستنشاق بخاره اثناء طبخه، وكان من رحمة الله ان حفظها من الوباء بسبب تناولها الثوم.

وادرك شهرزاد الصباح

شذى هادي



وادرك شهرزاد الصباح

شهرزاد: هل سمعت ايها الملك بقصة المريض الذي عجز الاطباء عن شفائه؟

الملك: لا، لم اسمع بها، من هو المريض؟، وما هي قصته؟

شهرزاد: انها يا سيدي قصة طويلة ومحيرة، والمعضلة انه لا يريد ان يُعالج من اوجاعه واسقامه.

الملك: عجبا له!، ما من داء الا له شفاء الا الموت.

شهرزاد: هنا تكمن المصيبة، ان هذا المريض ينظر الى اوجاعه واسقامه وكأنها شيئ لا بد منه، بل يراها من عناصر وجوده، ويظن انه بغير هذه الاسقام لا ترقى روحه، ولا يستقيم وجوده، واذا خلا بدنه منها فهو ناقص ومحروم، لان المواهب والكمالات بادعائه تأتي نتيجة الالم.

الملك: عجبا له من مخدوع! كيف يحسب المرض بهذه الطريقة؟

شهرزاد: الاسوء من هذا يا مولاي انه يرى ان مرضه من القضاء والقدر الذي لا يمكن ان يتغير، فخنع لفلسفة الجبر التي فرضها عليه الجبابرة والسياسيون الماكرون.

الملك: هلا ارغمه محبوه والمشفقون عليه على الذهاب الى الطبيب.

شهرزاد: ان المشفقين عليه يا مليكي المفدى هم كما اطباؤه ثلاثة اصناف: جبناء وسجناء وذوو جهل مركب، اما معالجوه لو صح التعبير فهم خانعون ومنتفعون ومشعوذون، فالاولون خائفون من اعدائه الذين امرضوه خشية من نكالهم، والمنتفعون لا يريدون شفاءه، لان في ذلك سببا لقطع منافعهم، والمشعوذون يخادعونه بأضاليلهم خدمة لاربابهم، وقد اتفقوا مع الجبناء والمصلحيين على اعطائه المهدئات التي تجعله يتهادى بين النوم واليقظة مع احلام الخيال.

الملك: هل لي ان اعرف ما هي تلك المهدئات؟

شهرزاد: انها قضية معقدة يا مولاي، ساحدثك عنها لاحقا، لترى من هو المريض، ومن هم المشفقون عليه، ومن هم اطباؤه، وما هي تلك المهدئات.

اهازيج الرياحين

نهجنا وحي الاله دربنا درب الحياه
ديننا نور وطيب وسلام ورفاه
ساد في الدنيا نظاما طبّق الكون سناه
غمر الارض رخاء لايجارى في مداه
عدله عم البرايا نهلت فيض نداه
وحقوق الناس فيه شرعة زانت علاه
حرمة المرأة حلت منه في ابهى ذراه
فك عنها غلّ ضيم دهرها تصلى لظاه
و حباها بمزايا عصمتها في حماه
ودعاها لبناء الجيل في حضن النجاه

لم يذرها مثل شاة بين ذئبان الفلاه
تركب التيه وتمضي تفتفي خطو الجناه
بين رقص ومجون وابتذال وسفاه
وتقاسي الهم هولا ملأ الرعب دجاه
قتلوا الفطرة فيها ورموها كالنواه
صيروا التبر ترابا مسخوا الدر حصاه
جعلوا الموضة ربّا عصبوها بهواه
ثم قالوا لا تحوري عنه جدّي في رضاه
خادعوها فيه حتى ذبحوها بمُداه

ارهقوها في لهاث خلف ابواق الغواه
بالمساواة استباحوا مجدها هدّوا عراه
حفدت تعدو وتعدو دأب من يبغي رداه
عافت البيت وعش ال عزّ حادت عن بهاه
تقلع الصخر وتدمى في تباريح الحياه
وتخوض النفق المظ لم تبكي من اذاه
نصفها الثاني اجتواها وتوارت من رؤاه
فتهاوت اسرة في ها مناها ومناه

إيه ريحانة طه انت في العمر شذاه
احسن الوصف حباك كنت بدرا في سماه
قال احببت ثلاثا هي انسي في الحياه
بنت حواء مع العطر ومعراج الصلاة
اعرفي حق رسول كنت في كل خطاه
الزمي النهج وصدي عن اقاويل الطغاه
رددي دوما وقولي قدوتي ام الهداه
تلكم الزهراء درسي في مسيري ورضاه
وفخاري زينب الفخر التي اعلت لواه
ومناري صحوتي بنت الهدى نسل الاباه
هي للروح خيار لست آلوها سواه

انني ابغي سرورا يغمر الافق سناه
وسلاما يملأ العمق بانسام الرفاه
هو في منهاج ربي لا غوايات العتاه
ان انسي وامان الق لب في ذكر الاله
لن احيد الدهر عنه انه معنى الحياه
هو زادي ما بقيتُ وهو ذخري للوفاه